

Sidqat, Ishaq ibn Islam

(هـ - ذ)

شرح خطبة شرح سعد الدين التفتازاني لمن العزى
في علم التصريف للسيد الزنجاني للفاضل العلامة
الذي هو قرّة للعينين والكمال الفهامه الذي هو
نزهة أولى الألباب بلامين الشيخ اسحاق
أفندي صدقي بن اسلام الجركسي
المرتقى الارسلاني حفظه
الله تعالى

آمين

Sharif khutbat sharif

Said ad-Din

• (الطبعة الاولى) •

• بالمطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٣ •

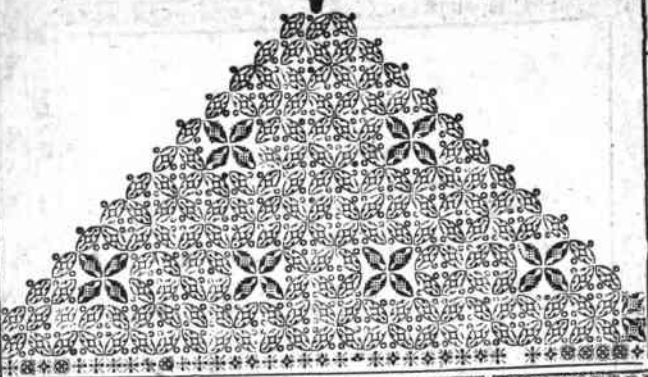
• (هجريه) •

(RECAP)

2276

9902

(cont.) 925



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمد الكيامن أجرى المحاب بتصرف الرياح * وذاق الاشباح
وأسرى فيها الأرواح * وشكر الكيامن نفذ حكمه الماضى فى المحال
والاستقبال * وتزه عن مضارع له فى الذات والصفات والافعال
وصلاة وسلام على خير من حواه المكان وكر عليه الزمان * سيدنا
ومولانا محمد الذى أنزلت عليه الفرقان * وعلى آله وأصحابه الذين
نقىتهم عن الأذناس * وجعلتهم أئمة للناس (ووبعد) فيقول الفقير
اسحاق صدقى * ابن سلام الجركسى المرتقى الأرسى لاتبى * لما كانت
خطبة شرح سعد الدين التفتازانى * لمتن العزى فى علم التصريف للسيد
الزنجانى * مغلفة غير واضحة بل تحتاج الى شرح يشرح أسرارها
* ويوضح معضلاتها * ولم أر من تعرض على ذلك فى الحواشى

والشروح * بل تركت بين المبتدئين كجسد لطيف بلا روح *
أحييت أن أشرحها النفسى فشرحتها مما فتح على الملك العلام * وأرايته
في كتب المشايخ الكرام مما يناسب المرام * ثم خطر بالبال تعميم
النفع * فعزمت على الطبع * رجاء من الله تعالى أن يجعله سديا
لغفرانه * وموجبا للاحسانه * ولما كان ما كتب على هذه الخطبة من
محمد بن عرب * في حل بعض استعاراتهم مقبولا ومرغوبا في التعليم
والتعلم بين المجتموع والعرب * ذكرته في اثناء الكلام * لينال به بعض
المرام * بل اتغير عباراته * ولا زيادة على اشارته * والله أسأل أن
يعفو عما زلت فيه القدم * أو طغى به القلم * فعذر أن الانسان محل
السهو والنسيان * مقبول عند ذوى الانصاف والعرفان * فالمرجو
من سلم من داء الجهل والحمد * أن يصلح ما فسد * مع أنى لا آمن من
الاسنة المحمداة للجهال والحساد * فانهم أهل الفتنة والعناد
يسعون للافساد بين العباد * غير أنى لا أبالي بما صدر منهم من المقال
فان قوله ما يقال

وما أجد عن السن الناس سالما * ولو أن ذلك النبي المطهر
وان كان مسكينا يقولون أياكم * وان كان منطيقا يقولون مهدر
وان كان صواما وبالليل قائما * يقولون زراقى براثى ويعكر
فلا تلتفت بالناس بالجـد طرفة * ولا تخش غير الله والله أكبر
وقلت مستعينا برضى الكريم * ومستهعبا به من الشيطان الرجيم
قال الشارح رحمه الله تعالى

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

ابتداء كتابه بالبسملة تبركاً بها واقتداءً بكتب الله المنزلة وعملاً بقوله
 صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم
 فهو أقطع أو أبرأ وأجزم أي كل فعل ولو قولياً لا تذكر البسملة في أوله
 فهو قليل البركة * فيستحب الاتيان بهافي كل أمر يهتم به شرطاً مقصود
 لذاته ليس ذكره محضاً وجعل الشارع له مبدءاً كوضوء وغسل وجماع
 وسفر * ثم البناء في بسم الله ما أصلية والأصل ما يحتاج لمتعلق وله معنى
 في نفسه كالاستعانة وإذا حذف فسد المعنى نحو قطعته اللحم بالسكين
 وأما زائدة والزائدة ما لا يحتاج لمتعلق وليس لها معنى في نفسها وإذا
 حذفت لا يفسد المعنى نحو ليس زيد بمسكين * فعلى اعتبار أنها
 أصلية تحتاج لمتعلق تتعلق به * وعلى اعتبار أنها زائدة لا تحتاج له
 فعلى الاعتبار الأول متعلقها ما فعل كالف * وهو مذهب الكوفيين
 فالجملة فعلية وبسم ظرف لغو متعلق بالفعل * والمجرور في محل نصب
 بذلك الفعل على المفعولية * وقدره البصريون اسماً فالجملة اسمية
 وهو ما مبتدأ وبسم ظرف لغو متعلق به * فمحذوف المجرور نصب على
 المفعولية * وقولهم المصدر لا يعمل محذوفاً خاص بغير الظرف
 لتوسعهم فيه والمجرور محذوف والأصل ابتدائي بسم الله الرحمن الرحيم
 كائن وأما خبره وبسم ظرف مستقر متعلق به فمحذوف المجرور نصب على
 المفعولية أيضاً والأصل ابتدائي كائن بسم الله الرحمن الرحيم * فعلى
 كلا الاحتمالين المبتدأ وخبره محذوفان إلا أن بسم على الأول متعلق
 بالمبتدأ * وعلى الثاني بالمخبر * وينبغي على الوجهين أن حذف المتعلق
 واجب على الثاني لعمومه دون الأول * ودرج مذهب الكوفيين بقوله

المحذوف لان المحذوف عليه كلتان وعلى الثاني ثلاث كلمات وبان
الاصل في العمل للفعل وبكثرة التصريح بالمتعلق فعلا كما في آية اقرأ باسم
ربك وحديث باسمك ربي وضعت جنبي * وعلى الاعتبار الثاني الباء
حرف جر زائد واسم مبتدأ وخبره محذوف تقديره اسم الله سبحانه وبه
* ثم لفظ اسم عند البصريين ناقص واوى من الاسماء المحذوفة الابعجاز
كيدوم اذا صلح مع ضم او كسر فسكون ولما كثرت استعماله اريد
تخفيفه في طرفه فهدوا الى آخره فوجدوه واوامتاعية عليه الحركات
الاعرابية مع ثقلها فحذوه ونقلوا حركته الى الميم ثم عمدوا الى اوله
فحذفوا حركته دونه لثلاثي مجزوا الكلمة ثم اجتلباوه حمزة الوصل
للساكن فان الابتداء ليس جائزا في العربية وان امكن لوجوده في غير
العربية لكونها على غاية الاحكام وفي ذلك بساعة كالوقف على متحرك
الممكن بالاشبه * وعند الكوفيين لفظ اسم مثال واوى اذا صلح رسم
حذفت واوه اذ كثر حذفها في اوائل الكلمات كزنته ودية وعدة فهو
من الاسماء المحذوفة الاوائل ثم اتى به حمزة الوصل عوضا عنها
* وقيل ليست بعوض بل مجرد التوصل ولعله الحق لانها لو كانت عوضا
لما حذفت * ورجحوا مذهب البصريين بتصرف الاسم تصغيرا
وتكسيرا ويجوز فعل منه يقال اسماء واسامى وسمى وسميت * وكلها
يرد التثنية الى اصله * ولو كان من الوسم لقلل اوسام واواسم ووسيم
ووسمت * والله اعلم للذات العلية وهو الاسم الاعظم وعندم الاجابة
عند النحاة له لفقدها التي اعظمها كل المحلال * وقد اوحى الله
تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى ان اردت ان يستجاب دعاؤك

فمن بطلك عن المحرام * وجوارحك عن الآثام * وأصله الة
ككتاب فحذفت همزته اعتبارا و عوض عنها ال وهذا هو الصحيح
وقيل قياسا بان ادخل علم ال للتغخيم فصار الاله ثم حذفت الهمزة
بعد نقل حركتها الى ما قبلها من اللام للتخفيف وليكون الادغام قياسا
ثم ادغمت اللام الاولى في الثانية ثم فغم وعظم ان فتح ما قبله نحو قال
الله اوضم نحو قالوا اللهم ورقق ان كسر نحو بسم الله وقيل اصله لاه يليه
أى تستر للقراءة الشاذة وهو الذي في السماء لاه وفي الارض لاه *
ادخلت عليه ال واجرى مجرى العلم كالعباس * وقيل اصله ها كناية
عن الغائب لانهم علموا ذاتها موجودة و اشاروا اليها بها ثم زيد عليه لام
الملاك لتكون اختصاص الاشياء له تعالى خلقا فصار له ثم زيد حرف
التعريف تخفيها فصار الله * ثم ان كان المراد بلفظ الجلالة الذات
الاقديس فاضافة اسم الة حقيقة وان كان المراد به اللفظ فالاضافة
بيانية ويكون في ارجاع الضمير المستتر في الرحمن الرحيم له بمعنى الذات
استخدام * والرحمن كضمير الة أى الاحسان او ارادته بالنعمة العظيمة
* ورجته تعالى عامة لجميع المخلوقات وهو اسم فاعل بناء على ان الصفة
المشبهة واسم الفاعل قسم واحد عند الصرفين لكن في بعض كتب
الصرف جعلها مقابلا لام الفاعل كما عند النحاة * واجمعوا على انه
صفة مشبهة فاعلها رحم بضم عينه منقول من رحم مكسورا او اصلها
وهو التحقيق * والرحيم الكثير الة بالنعمة المحقرة وهو صفة مشبهة
ايضا من رحم بكسر عينه بعد نقله الى ضمها فلا يقال رحيم الامن رحم
بالضم وعليه الجمهور * وقيل ان الرحيم ليس صفة مشبهة بل هى صيغة

مبالغة نص عليه سيبويه في تفسير أبي السعود * وذكره عقب الرحمن
 إشارة إلى أنه يسن طلب الأشياء المحقرة منه تعالى كما نطلب منه الأشياء
 العظيمة * ثم جملة البسمة يصح أن تكون خبرية باعتبار أصلها وهو
 الفعل أو القول الذي يشرع فيه كالأكل والشرب والتأليف لأن
 حصول ذلك لا يتوقف على التلفظ بها كما هو ضابط الخبر الذي لا
 يتوقف حصول مدلوله على التلفظ به ماضيا وكان كقيام زيد أو مضارعا
 كضرب زيد والمعنى هنا ابتدئ أو أوقف مستعينا باسم الله أو صاحبها
 له على وجه التبرك ولا شك أن كلام التأليف والابتداء لا يتوقف
 على قولك أو أوقف أو ابتدئ فانطبق على ذلك ضابط الخبر * ويصح أن
 تكون انشائية باعتبار متعلقها وهو الاستعانة أو المصاحبة أي لانشاء
 ذلك المتعلق لأنه لم يحصل إلا بالتلفظ بها كما هو ضابط الانشاء اذ هو ما
 حصل مدلوله بالتلفظ ولا شك أن الاستعانة والمصاحبة لم يحصلتا قبل
 التلفظ بهذه الجملة فانطبق على ذلك ضابط الانشاء المخصص من العطار
 والشرقاوي والايضاح (ان أروى زهر) ان همزتها مذكورة لوقوعها
 في ابتداء الكلام مشبهة بالفعل لفظا لكونها ثلاثيا كالفعل ولبنائها
 على الفتح مثله ومعنى لان معناها معنى الفعل مثل أكدت وهي تدخل
 الجملة الاسمية فت نصب المبتدأ اسمها وترفع الخبر خبرها * واروى
 اسمها منصوب على فحة مقدره على الالف منع من ظهورها التعذر *
 واروى مضاف وزهر مضاف اليه * والزهر هو يفتحين جمع زهرة
 يسكون الهاء او تحريكها وهو نور النبات او نفس النبات او الاصفر منه
 * وله جمع آخر وهو ازهار * وجمع الجمع أزاهير كما في القاموس * وبحت

ابن قاسم فيه وقال قوله زهر الزهر بفتحين اسم جنس لاجمع واحده
 زهرة بفتحة فكون او بفتحين نور البنات * واطلاق الجمع عليه
 تسامح يعني ترك الاولى والايق لقولهم في تصغيره زهير بلاتاءه وذلك
 دليل على انه ليس بجمع اذ لو كان جمعا لكان جمع كثره لانه ليس من
 اوزان جمع القلة * وكل جمع السكثرة لا يصغر على لفظه لكنه اذا صغر
 على لفظه فليس بجمع * فقد تبين كونه غير جمع لقياس الخفاف انتهى
 * وقياس الخفاف قياس يثبت المطلوب بابطال تقيضه * ومقابلته يحمى
 القياس المستقيم * | واروى انه على تفضيل * ولا بد لافعل التفضيل
 من احد الشروط اما الماعرف باللام او المضاف اليه او الموصول بمن
 * وهما يستعمل بالاضافة * وحينئذ اما ان تكون الزيادة مطلقة او
 بالنسبة الى المضاف اليه كما في يوسف احسن اخوته * واذ اقصدت
 الزيادة الى المضاف اليه يشترط ان يكون المفضل جزءا من المفضل
 عليه كما صرح به النحاة * لا يقال يلزم على هذا تفضيل الشيء على نفسه
 * لاننا نقول انه داخل في المضاف اليه لغة وخارج عنه مرادا كما في استثناء
 المتصل والمقصود تفضيله على ما يشاركه في هذا المفهوم فلا يلزم
 التفضيل على نفسه كذا حقه بعض المحققين في مثل هذا التركيب
 فليحفظ * قال من لا محمد بن عرب اروى مشتق من الرى والرى بالمحقيقة
 صفة انسان اوجيوان آخر يقال انسان ريان وفرس ريان اذا لم يحتاجا
 الى الماء فلا يكون استعماله في غير الحيوانات الا بطريق المجاز
 والاستعارة يقال شجر ريان وزهر ريان * واستعماله في زهر بطريق
 الاستعارة فانه شبه طراوة زهر بسبب جذب الماء برى شخص ريان

• ووجه الشبه تخاص كل واحد منهما من احتياجه الى الماء فاستعير لفظ
 رى لظراوة زهر النى هي المشبه • واشتق من لفظ رى الذى هو المستعار
 اروي فاستعارة رى الذى هو المصدر استعارة مصرحة أصلية واستعارة
 اروي وساير المشتقات تبعية فالشبه هنا ظراوة زهر والمشبه به رى
 شخص ريان • ووجه الشبه تخاصهما من الاحتياج الى الماء • والمستعار
 منه المعنى الحقيقي للرى • والمستعار له ظراوة زهر • المستعار لفظ رى
 • وفي زهر استعارة مصرحة لان معناه الحقيقي الورد واستعمل في الحمد
 بطريق الاستعارة • وبيانه شبه مطلق الحمد بالزهر الحقيقي في الحسن
 والالطافة فاستعير لفظ زهر الذى هو المشبه به للحمد الذى هو المشبه فذكر
 المشبه به واراد المشبه والالم بجزء الحمل بين اروي والحمد الذى يذكر بعده
 ﴿ يخرج ﴾ فعل مضارع معلوم مرفوع لتجرده عن العامل المعنوى
 من خرج يخرج خروجا وفاعله فيه هو راجع الى زهر والجملة صفة
 زهر ﴿ في رياض الكلام ﴾ متعلق بمحذوف حال من الاكمام اوصفة
 لها • والرياض بكسر الراء جمع روضة • والاصل رواض قلبت الواو
 ياء مناسبة الياء كسرة الراء • والروضة المكان الذى كثرت فيه البقل
 والعشب اه فترى على المطول • وهو مضاف والكلام مضاف اليه
 • (من الاكمام) • متعلق بخروج وهى بفتح الهـ مرزة وسكون الكاف
 جمع كبرضم الكاف مع التخفيف وهو غطاء النور بفتح النون وسكون
 الواو • قال ابن عرب الرياض والاكمام ترشيحان لاستعارة زهر لان
 الرياض والاكمام من جملة ملائمت المعنى الحقيقي للزهر • والترشيح ان
 يذكر في الاستعارة ملائم من ملائمت المشبه به كما هنا • ولا ينفى ان

الرياض والاكام مناسبان للوردوايض في اضافة الرياض الى الكلام
استعارة مكنية وتخييلية لانه شبهه الكلام المحقق الذي هو باللسان
بالشجر الثمر الذي في الرياض في الانتفاع * وتشبيه الكلام المحقق
بالشجر في الذهن وذكر المشبه وارادته استعارة مكنية * واثبات
الرياض الذي هو من ملائمت المشبه به للمشبه استعارة تخيلية *
والاستعارة المكنية ان يشبه شئ بشئ في الذهن * وذكر المشبه وارادته
واثبات لازم من لوازم المشبه به للمشبه استعارة تخيلية كما هنا وكما قال
الهدولي

واذ المنية انشبت اظفارها * الفيت كل عيمة لاتنفع
شبه الشاعر المنية باسد في اغتيال النفوس بقهر وعلبة * وذكر المشبه
واراده وانبت لازم من لوازم المشبه به للمشبه * وتشبيه المنية بالاسد
وذكر المشبه الذي هو المنية استعارة مكنية * واثبات الاظفار التي هي
من لوازم المشبه به للمشبه الذي هو المنية استعارة تخيلية * ووجه الشبه
اهلاك النفوس * (وأبهى حبر) عطف على قوله اروى وابهى
مضاف وحبره مضاف اليه * والباء الضياء * ويطلق ايضا على الحسن
والجمال وهو الانسب بالمقام وان كان الاول مناسب ايضا والحبر بكسر
الحاء وفتح الباء جمع حبر بكسر الحاء وسكون الموحدة وهو المداد * قال
ابن عرب فيه استعارة مصرحة فانه شبهه كلاما فصحا بحبر نفيس في
مقبولية الطبايع فاستعير لفظ حبر الكلام فصيح * ولفظ حبر بمنزلة
اللباس المستعار فذكر المشبه به واراد المشبه كما هو شأن الاستعارة
المصرحة * ولفظ تحالك ولفظ بنان ترشيمان للاستعارة لانهم من

ملائمتان المشبه به الذي هو الحبر * واسنان الاقلام تجر يد استعارة
 حبر * والتجر يد عبارة عن ان يقترن بالاستعارة ملائم من ملائمتان
 المستعار له أي المشبه * (تحاك) * فعل مضارع مجزول ونايب الفاعل
 فيه هي يعود الى حبر * وهو من حاك الثوب يحوكه حوكا اذا نسجه
 والجملة صفة حبر * (بندان البيان) * الجار والمجرور متعلق بتحاك
 والبنان مضاف والبيان مضاف اليه * والبنان جمع بنانة وهي
 أطراف الاصابع من اليدين والرجلين * والمراد هنا هو الاول لان
 ما يتمكن به عادة من امساك القلم ونحوه هو أطراف الاصابع من
 اليدين دون الرجلين * والبيان هو المنطق الفصيح المعرب مما في
 الفهمير * قال ابن عرب شبه البيان في كونه مظهر للمعنى باليد التي
 هي مظهرة بالنسبة على سبيل الاستعارة بالكناية * فانبث له ما هو
 من لوازم اليد اعني الاصابع على سبيل الاستعارة التخيلية * وتحاك
 تخييل للتخييل لانه لما خيل للبيان بنان خيل للبنان حوك انتهى
 لا يخفى ما بين البنان والبيان من المحسنات البيديعية الجناس اللاحق
 وهو ان لا يكون الحرفان اللذان وقع فيهما الاختلاف متقاربين في
 المخرج * وهو ثلاثة اضراب لان الحرف الاجنبي اما في الاول نحو ويل
 لكل همزة لثة * اوفى الوسط نحو ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض
 بغير الحق وبما كنتم تفرحون * اوفى الاخر نحو واذ جاءهم امر من
 الامن * فقوله البنان والبيان من قبيل الضرب الثاني لان الحرفين
 اللذين وقع فيهما الاختلاف في الوسط وهما النون والياء * واسنان
 الاقلام بالجر عطف على بنان * واسنان مضاف والاقلام مضاف

اليه * والاسنان جمع سن وهو آلة المضغ في فم بعض الحيوانات
والاقلام جمع قلم وهو آلة الكتابة * ويقال له المزبر بالزاي والمذبر
بالذال المجهمة * والغز بعضهم في القلم فقال

وذى شعوب راكع ساجد * أنى فحول دمه جارى
ملازم الخمس لا وقتها * معتكف في خدمة الباري

وأراد بالبارى الذى يرى القلم * والخمس أى خمس أصابع أى
مجاورها * ولا وقتها أى لا وقت الكتابة * سمي القلم قلماً لأنه يقطع
كما يقال قلت ظفري * وقبل قطعه يسمى أنبوا * وأول من خط
بالقلم ادريس عليه السلام كما وجدته بخط بعض الغضلاء * وفي
الفيدشى أول من خط بالقلم داود عليه السلام * قال ابن عرب فيه
احتمالان * أحدهما ان فيه استعارة ممكنة وتخييلية بان يشبه
الاقلام شئ من صاحب اسنان كالانسان في ان كل واحد منهما ما ذات
الاجزاء التى هى آلة لتفصيل الافعال مثل الكتابة في الاقلام والمضغ
في الاسنان وذلك التشبيه * وذكر المشبه واورادته استعارة ممكنة
واثبات الاسنان التى هى من لوازم المشبه به للشبه استعارة تخيلية
والثانى ان فيه استعارة مصرحة أصلية بان يشبه رؤس الاقلام
بالاسنان في كون كل واحد منهما آلة للفعل كالكتابة في الاقلام
والمضغ في الاسنان * واستعارة لفظ اسنان الذى هو المشبه به للشبه
الذى هو رؤس الاقلام استعارة مصرحة أصلية * والمستعار منه معنى
حقيقى للاسنان * والمستعار له رؤس الاقلام * والمستعار لفظ
الاسنان * حمد الله * بالرفع خبر ان وحمد مضاف ولفظ الجملة مضاف

اليه * وهو مصدق محمد من باب علم يعلم * قال ابن عرب الحمد هو
 الثناء باللسان على قصد التعظيم سواء تعلق بالنعمة أو غيرها * والشكر
 فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعماً سواء كان باللسان أو بالجنان
 أو بالأركان * فورد الحمد خاص وهو اللسان * ومتعلقه عام
 فإنه يتعلق بالنعمة وغيرها * ومورد الشكر عام فإنه لسان وحنان
 وأركان * ومتعلقه خاص فإنه في مقابلة النعمة فقط * فالحمد اعتراف
 بالشكر باعتبار المتعلق * وأخص منه باعتبار المورد * والشكر
 بعكس ذلك * واعلم ان ذينك التعريفين يعرف حمد لغوي
 وتعريف شكر لغوي * فبين ذينك التعريفين عموم وخصوص
 من وجه انتهى * وهي نسبة تقع بين امرين اللذين يجتمعان في مادة
 واحدة ويفترقان في مادتين كالإنسان والابيض * فيجتمع الحمد
 والشكر فيما إذا كان الثناء باللسان على الانعام * وينفرد الحمد
 فيما إذا كان الثناء باللسان على غير الانعام * وينفرد الشكر فيما
 إذا كان الثناء بالفعل أو بالقلب * وأركانه خمسة حامد ومحمود ومحمد
 عليه ومحموده وصيغة * فإذا أعطاك زيد ديناراً مثلاً قلت زيد كريم
 فقولك زيد كريم صيغة وزيد الموصوف بالكريم محمود وأنت حامد
 والكريم محمود به والأعطاء محمود عليه * قال في العبادة واعلم ان الحمد
 مشتمل على الحياء المحفية وعلى الميم الشفوية وعلى الدال اللسانية فجميع
 الخارج لها دخل في ثناء رب العزة انتهى * والله علم على الذات الواجب
 الوجود أي لذاته المستحق لجميع المحامد * ولم يسم به سواء قال تعالى
 هل تعلم له سمياً أي هل تعلم احداً تسمى الله غير الله * وهو عربي عند

الاكثر * وقيل معربا وصله بالسريانية * وقيل بالعبرانية لانه
 فعرّب بحذف الفه الاخيرة وادخال ال عليه * وعند المحققين انه اسم
 الله الاعظم كما تقدم في البسطة * وقد ذكر في القرآن العظيم في الفين
 وثلاثمائة وستين موضعا * واختار الامام النووي تبع الجماعة انه
 الحى القيوم قال واهذا المبدأ كرفي القرآن الا في ثلاث مواضع في البقرة
 وآل عمران وطه والله أعلم انتهى اسموني وصيان * وانما اختار لفظ
 الجملة لانه جامع للذات وسائر الصفات * سبحانه * نصب على
 المصدرية بمعنى التنزيه والتباعد عن النقائص * والاصل سميت
 بتشديد الموحدة سبحانه فحذف الفعل وجوبا مقصد الدوام واقم المصدر
 مقامه وأضيف الى المفعول وهو مصدر الفعل الثلاثي الذي هو سجع
 بالتحقيق استعمال بمعنى مصدر الفعل الرباعي الذي هو سجع بالتشديد
 ومصدره التسجيع * وانما احتج الى ذلك لانه وجد مضافا للمفعوله
 فيكون متعديا او متعديا انما هو الرباعي لان الثلاثي لازم فهو نظير
 انبت الربيع البقل نباتا هذا * ويجوز ان يكون مصدر السجع
 الخفف فباق على حاله * يقال سجع في الارض والماء كمنع اذا ذهب
 وابتعد أي ابتعد من السوء ابتعادا او من ادراك العقول واحاطتها * وعلى
 هذا يكون مضافا للفاعل * والمث - هو رانه لا يستعمل الامضا * قال
 السيوطي في حاشيته المسماة بنه ودال بكار على البيضاوي وذهب قوم
 الى انه يستعمل مضافا وغيره مضاف كقول الاعشى في قصيدة طويلة
 يدح فيها عامر بن الطفيل ويهجو علقمة بن علاثة
 قد قلت لها جاه في فخره * سمان من علقمة الفاخر

أي براءة منه * وعلامة المذكور صحابي قدم على النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو شيخ كبير السن فاسلم وبايع * واستعمله عمر بن الخطاب
 على حوران فأتى بها * وفي كونه علم جنس على التنزيه أو غيره خلاف
 على تواتر نعمائه الزاهرة * الجار مع البحر ورمته على محمد الله على
 انه علة له لان على هاتى تعليلية * والتواتر هو مجي الشيء بعد شيء بتراخ
 ومنه قوله تعالى ثم أرسلنا رسلا نترى * وهو مستعمل ههنا في مطلق
 التوالى مجازا بقرينة المقام كفاي ابن القاسم فهو من قبيل استعارة المقيد
 في المطلق كالمرسن في الانف واصافته الى نعماء من قبيل اضافة الصفة
 الى الموصوف أى على نعمائه المتواترة * والنعماء بفتح النون مع المد
 وفيه لغة أخرى وهى ضم النون مع القصر جمع نعمة * والزاهرة
 صفة ثانية للنعماء أى الظاهرة تفسيرا للازم معناها لانها بمعنى
 الاضاءة * ويلزم من اضاءة الشيء ظهوره * أو بمعنى الحسننة كما هو
 معناها الآخر * اعلم ان نعم الله عز وجل جنسان دنيوي وآخر وي
 فالثاني هو ان يغفر ما فرط منه ويرضى عنه ويؤاخره فى أعلى العالين
 مع الملائكة المقربين أبدا لا يبدى * والاول قيمان وهى وكسبى
 فالثانى هو تركيبة النفس عن الرذائل وتحليتها بالاخلاق السنية
 والملائكات الفاضلة * وترتيب البدن بالهيئات المطبوعة والحليات
 المستحسنة وحصول المال والجاه * والاول قيمان وروحانى وجسمانى
 فالثانى كتحليق البدن والقوى المحالفة فيه والهيئات العارضة له من
 الصحة وكال الاعضاء * والاول كنفخ الروح فيه واشراقه بالعلم
 وما يتبعه من القوى كالفهم والفكر والنطق وغيرها مما لا يدخل

تحت حصر * ولعمري دخول نعم الله تعالى على عبده تحت العبد
 والاحصاء قبل أفرد النعمة في قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله
 لا تحصوها مع ان العدا تباينها بالتمديد اشار الى مجز الان ان عن
 نعمة واحدة لان اعترافه بتلك النعمة شكر وهو نعمة أيضا ولما ان كل
 نعمة وان كانت تتراعى واحدة لكنها في الحقيقة نعم لا تنتهي باعتبار
 ما يترتب عليها من تكفير السيئات ورفع الدرجات والله در القائل
 اذا كان شكرى نعمة الله نعمة * على له في مثلها يجب الشكر
 فليس بلوغى الشكر الا فضله * وان طالت الايام واتسع العمر
 فان مس بالسراء عم ضرورها * وان مس بالضراء اعقب الاجر
 (وترادف آلائه المتوافرة المتظاهرة) بالجر عطف على قوله وتواتر
 الترادف التوالى والتتابع كما في جمع الجوامع والشافى وغيرهما
 وازافته الى الآلاء من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف أيضا
 وآلائه المترادفة * والآلاء جمع الألفح الهـمزة والقصر بمعنى
 النعمة * والمتوافرة بمعنى التامة والمتكثرة كما في الفرى على المطول
 صفة تازية للآلاء * والمتظاهرة صفة تالته * والمتظاهرة بظاء
 مجمدة ثم هاء كما في كثير من النسخ * وفي بعضها بظاء مجمدة وفاء
 من ظفر به وطفره أى تحق به وتحققه أى المتلاحقة * وفي بعضها بالطاء
 للمهـملة وفاء من ظفر اذا وثب كناية عن سرعة الحصول ثم النهـم
 والآلاء مترادفان لغة * وقيل الآلاء هى النعم الظاهرة والنعماء
 هى النعم الباطنة * وعلى هذا ما قيل انه سئل بعض العلماء عن الفرق
 بينهما فقال كل ما ظهر من النعم فهو آلاء وما بطن منها فهو نعماء

مثال ذلك اليدان آلاء وقوتهم ما زعماء والوجه آلاء وجماله زعماء
 والرجلان آلاء وقوة المشي زعماء * وإذا كان للصدر جلان ولم يكن له
 قوة المشي فقد أعطى آلاء ولم يعط الزعماء * والعروق والعظام آلاء
 وصحتها وسكونها زعماء * وقال بعضهم الآلاء إيصال النعمة
 والزعماء رفعة البلية * ومراد المصنف هو الاول * بقرينة الاوصاف
 وان كان الثاني أعسم وأشمل * فكل فقرة من الفقرتين تغني عن
 الاخرى لتقاربهما معنى لكنه أتى بهما رعاية لامر السجيع * فلا بأس
 باتيان الفقرتين في المحطبة مترادفة المعاني لكونها محال الاطباب في ثم
 الصلاة في ثم للترتيب الرتبى لان رتبة الصلاة بعد رتبة الحمد لان ما كان
 متعلقا بالخالق مقدم على ما كان متعلقا بالخلوق * والصلاة من الله
 الرجوة * ومن غير طلب الرجوة الذي هو الدعاء * والمراد بالرجوة
 المضافة الى الله تعالى لازمة الذي هو الاحسان لان الرجوة هي رقة في
 القلب * واراقتها مستحيلة على الله تعالى * وهي اسم مصدر وعمل
 عن المصدر الذي هو التصلة لاستعماله في الاحراق قال تعالى
 وتصلة بحميم * ولم يأت الشارح رجوه الله تعالى بالسلام اما لانه من
 لا يرى كراهة الاقتصار على أحدهما واما لانه من يرى ذلك ولا يكن
 لم يأت به خطأ كتفاء باتبائه لفظ الاندفاع الكراهة بجمعهم - الفظا
 على نبيه في متعلق بالصلاة * ان قلت ان الدعاء ان كان بخير تعدي
 باللام وان كان بشر تعدي بعلى فما وجه اختيار الشارح لفظ على
 دون اللام * أجيب بانه ضمن الصلاة معنى العطف وهو يتعدى
 بعلى * والمحقق في الجواب أن يقال محل ذلك ما لم يكن بعنوان الصلاة

والسلام فان كان به تعيين تعديته بعلى للفسق بين صليته له
 وصليته عليه وسلمت له وسلمت عليه فلو تعدي باللام لاوهم معنى فاسدا
 لان صليته له معناه عبدته وسلمت له معناه فوضت له الامر ولانه خلاف
 الوارد في القرآن والاحاديث • والنسب انسان ذكر حرا وحي اليه
 بشرع اى احكام سواء امر بتبليغها ام لا فان امر بذلك فرسول ايضا •
 والنبي اعم من الرسول فيلزم من كونه رسولا ان يكون نبيا ولا عكس
 ولا يلزم ان يكون له كتاب وهذا هو المشهور • وقيل النبي والرسول
 مترادفان • وقيل الرسول من كان له شرع جديد وكتاب • فخرج
 بعبء الانسان الجن والملائكة وخرج بعبء الذكر والمحر الانثى والعبء قال
 صاحب بده الامالى • وما كانت نبيا قاط انثى • ولا عبء وشخص ذو
 فعال • فان قلت قوله تعالى الله بصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس
 يفيد ان الرسل يكونون من الملائكة ايضا وهو خلاف التعريف •
 اجيب بان مراد المعرف بقوله الرسول من كان له شرع جديد وكتاب
 هو الرسول الذي يبلغ الامم • واما رسل الملائكة فهم لتبليغ بعضهم
 بعضا وتبليغ رسل البشر فالموضوع مختلف • واصيل النبي نبي
 بالهمزة فقلت الهمزة ياء من النبأ وهو الخبر بمعنى المفعول اى ان الله
 تعالى قد اخبركم باحكام • ويحتمل ان يكون بمعنى الفاعل اى انه
 يخبر عن الله تعالى • ويحتمل ان اصله نبيوم من النبوة اى الرفعة
 فقلت الواو ياء وادغمت فيها الياء بمعنى مرفوع الربة او امر رفعها فهو
 بمعنى المفعول أو الفاعل ايضا • ان قلت قلت الواو ياء هنا على خلاف
 القاعدة لان القاعدة ان المدغم هو الذى يقلب ويرد من جنس المدغم

فيه * أجيب نعم لكن لما كانت الياء أخف من الواو قلبت الواو ياء
 وانمخت في الياء * وفي الكلام استعارة أصلية مصرحة تبعية شبيهة
 ارتباط الصلاة المطلقة بالنبي بارتباط المستعمل بالمستعمل عليه *
 واستعارة الثاني للأول استعارة أصلية مصرحة تم مرى التشبيه الى
 ارتباط الصلاة الخاصة وارتباط المستعمل بالمستعمل عليه الخاص
 واستعيرت كلمة على الموضوع الثاني للأول استعارة تبعية (محمد) بدل
 أو عطف بيان لما قبله لانعت له لان العلم ينعت ولا ينعت به * وهو علم
 منقول من اسم المفعول الفعل المضعف أى المبرر العين * ومعناه من
 كثير جد الخلق له لكثرة خصاله الحميدة * ولا شك انه عليه الصلاة
 والسلام محمد ود من كل الوجوه خلقا وخلقا واعمالا واحوالا وعلوما
 واحكاما * والراجح أن المسمى بذلك جده عبد المطالب رُوّ بإرأها في
 نومه * وهى سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء
 وطرف في الارض وطرف بالشرق وطرف بالمغرب * ثم عادت كأنها
 شجرة على كل ورقة منها نور فاذا أهل المشرق والمغرب يتعلقون بها
 فقصها على بعض المعبرين فعبرت له بمولود يكون من صلبه يتعلق به
 أهل المشرق والمغرب ويحمده أهل السماء وأهل الارض * ولرجاء
 أن يحمده أهلها * وكان كذلك * وقيل ان المسمى له بذلك أمر رُوّيا
 رأته في نومه * وهى أن قائلا يقول لها انك جلت بسيد هذه الامة *
 فاذا وضعتيه * فسميه محمدا * وهذا بالنظر لعالم الوجود والافتقار سماه
 سبحانه وتعالى بذلك قبل أن يخلق الخلق بالفى تام * ولم يسم أحد قبله
 بهذا الاسم الا بقرب زمن ظهوره لي بشر أهل الكتاب بقربه فسمى قوم

اولادهم بذلك رجاء مصادفته قسماً يصادفوه اذ الله اعلم حيث يجعل
 رسالته * وعندتهم خمسة عشر ولدان المبعوث في صفة محمد اى المرسل
 وحذف فاعل البعث لله - لم به * ومفعوله لافادة التعميم اى الذى
 ارسله الله لجميع الطوائف حتى الجهادات فآمنت فصارت آمنة
 عما كان يعترها فى الامم السابقة من المسخ والتخسف * وصارت الحجارة
 آمنة من جعلها من الحجارة التى يعذب بها أهل النار لكن ارسله
 للتقلين اى الانس والجن ارسال تكايف * ولغيرها ارسال تشريف
 اى ارسال يثبت به شرفه على جميع الخلق * فيكون له السيادة عليهم
 لحديث بعثت الى الخلق كافة * ولا مانع من تركيب ادراكات عقلية
 فى غير انواع العقلاء الثلاثة لتؤمن به وتتخضع له كما ركب فى جبل احد
 ذلك حين صعدته صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان
 فتحرك فضر به صلى الله عليه وسلم برجله وقال اثبت فانما عليك نبى
 وصديق وشهيدان * وقول بعض أهل الكشف فى كل جنس من
 الحيوانات رسول منها لا ينافى ذلك لاحتمال ان ذلك الرسول مبلغ عنه
 صلى الله عليه وسلم فلا وجه لتضليله * فمن اشرف جرائم الانام في
 متعلق بقوله المبعوث على انه حال منه * الجرائم جمع جرثوم بضم
 الجيم والثاء وه واصل كل شئ والانام يطلق على الانس والجن * وعلى
 ما على وجه الارض * وعلى جميع الخلائق وكل من الثلاثة يصح ارادته
 هنا لكن الانس بمقامه الشريف صلى الله عليه وسلم الاخير لا يقال
 فيه تفضيل الكامل على الناقص المحقر وهو نقص كما قال الشاعر
 اذا انت فضلت امرأ ذاتها هـ

على ناقص كان المديح من النقص

ألم تر أن السيف ينقص قدره * إذا قيل هذا السيف خير من العصى
 لأن عمله إذا نض على الناقص المفضل عليه بخصوصه * وما هنا دخل
 الناقص في ضمن محوم شمله * ولا شك أن أصله عليه الصلاة والسلام
 أفضل وأشرف أصول الخلائق كما أنه عليه الصلاة والسلام أفضل
 الخلائق مطلقا لما في الحديث الصحيح أن الله اصطفى كنانة من ولد
 اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم
 واصطفاني من بني هاشم فإنا خيار من خيار من خيار (وعلى آله
 معطوف على نبيه ولا يصح عطفه على محمد لما تقر من أن المعطوف على
 شيء يشارك ذلك الشيء في حكمه * فالعطف على محمد مع تقدير أن محمدا
 بدل من نبي لكان الآل بدلا منه أيضا * أو مع تقدير أنه عطف بيان
 لكان الآل عطف بيان عليه أيضا * وكل من - مالا معنى له فتقدير
 * والمراد بهم أبا أهل بيته * أو أمة الاجابة * وهو أولى وأنسب في
 مقام الدعاء وأصله عند سيديه والبصريين أهل بدليل تصغيره على
 أهل قلبت هاؤه - حمزة لغرب المخرجين ثم اله - حمزة ألفا لكونها
 وانفتاح ما قبلها كما في آدم * فان قلت لم تقب الهاء من أول الامر
 ألفا * أجيب بأنه لم يعمد قلب الهاء ألفا لبعدهم مخرجيم - ما بخلاف
 قلب الهاء حمزة فهو معه ودكاه أصله موه فحركت الواو وانفتح ما قبلها
 قلبت ألفا وقلب الهاء حمزة * وكذلك عهد قلب الهاء حمزة ألفا كما في
 آدم * وأصله عند السكاكي أول كعمل من آل يؤل إذا رجع بدليل
 تصغيره على أويل * فقلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها * ولا
 يضاف الا لمن له شرف من الذكور الع - قلاء * فلا يقال آل الحجام ولا

آل الحياط * ولذا قال بعضهم يفرق بين الآل والاعمال في الاستعمال
 بوجهين * الاول ان الامل لا يختص باضافته الى ذى شرف * فيقال
 اهل الدار واهل الكافر * واما الاول فيختص باضافته الى ذى شرف
 * فلا يقال آل الاسكافي ولا آل الحصن لعدم الشرف * وانما قيل
 آل فرعون لتصوره بصورة الاشراف * اول شرفه عند قومه * فان
 قلت ان الآل يصغر والتصغير يدل على التحقير * اجيب بان التصغير
 قد يكون لغير التحقير كالاستلذاذ كقول بعض الفضلاء

عوذت حبيبي برب الطور * من شر ما يجرى من المقدور

ما قلت حبيبي من التحقير * بل يعذب اسم المرء بالتصغير

والثاني ان الامل لا يختص باضافته الى العقلاء الذكور والآل
 يختص بذلك * فلا يقال آل مكة ولا آل فاطمة * وانى بعلى ردا على
 الشيعة الذين ينعون الفصل بينهما وبين آله بعلى مستدلين بحديث
 لا اصل له * وهو لا تفصلوا بينى وبين آلى بعلى * اوانه انى بعلى اشارة
 الى ان القدر الواصل للآل احط من القدر الواصل للذئب صلى الله
 عليه وسلم * فان قلت ان ذلك يؤخذ من الواو العاطفة * اجيب ان
 الواو للتشريك فى الحكم * والتبعية فى الاعراب لاقى الحكم تامل * ثم
 بين آله وآله الجناس المطرف وهو من اقسام الجناس الناقص الذى
 هو عبارة عند البديعيين عن اختلاف لفظ المتجانسين فى اعداد الحروف
 بان يكون فى أحد اللفظين حرف زائدا او اكثر اذا سقط حصل الجناس
 التام * والمحرف الواحد الزائد اما فى الاول اوفى الوسط اوفى الآخر
 فهى ستة اقسام * وسبى ناقصا نقصان أحد اللفظين عن الآخر * فقال

الاختلاف بحرف واحد في الاول قوله تعالى والتفت الساق بالساق
 الى ربك يومئذ المساق بزيادة الميم * ومثاله في الوسط جد جهدى
 بزيادة الهاء * ومثاله في الآخر قول أبي تمام
 يدون من ايد عواص عواصم * تصول باسياف قواص قواضب
 * فقوله آ لانه وآ له من قبيل المثال الثاني لان الهمزة الملقوطة الزائدة
 بالنسبة الى آ له في آ لانه في الوسط * ومثال الاختلاف باكثر من حرف
 واحد في الآخر قول الخنساء

ان البكاه والشفا * ممن الجوى بين الجواخ

بزيادة النون والحاء في الآخر ولم يمثل صاحب التلخيص لما كانت
 الزيادة باكثر في الاول أو الوسط اما له دم وجود ذلك في كلامهم * او
 قل بحيث لم يعتبر اه تجريد (واحصاه) من قبيل عطف الخاص
 على العام ان كان المراد بالآ لامة الاجابة * او من قبيل عطف العام
 على الخاص ان كان المراد به اهل بيته عليه الصلاة والسلام * والمراد
 بالاصحاب كل من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم لمؤمنيه ومات على
 ذلك * وهو جمع صعب بكسر الحاء مخفف صاحب بحذف الفه وليس
 جمع الصاحب لان فاعل لا يجمع على أفعال الاشارة ذوا كجامل
 واجهال * وليس جمع الصاحب بسكون الحاء لان فاعل لا يصح العين
 لا يجمع على أفعال اما المعتل فيجمع كثوب واثواب * وعلمت ان اصحاب
 جمع لصعب كشهدوا وشهادورحم وارحام ونفذوا ونفذوا الاثمة الاعلام
 الاثمة صفة للاآ ل والاصحاب جميعا * وهو جمع امام وهو من يقتدى
 به ولو صغيرا * ويكثر استعماله في المفرد * ويقال مجيئه جمعاً نحو قوله

تعالى واجعلنا للمتقين اماما بخلاف الامة فان الكثير استعمالها في الجمع
 * ويقال استعمالها في المفرد كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا
 الآية * والاعلام صفة بعد صفة لهما * وهو جمع علم يطلق لغة على
 الجبل وعلى الرابية والمنصوب في الطريق لمعرفتها * وفيه تشبيه بلوغ أي
 كالأعلام في الاهتداء والنبات * فكما ان الرابية والمنصوب في الطريق
 يتهدى بهما الشخص الضال عن الطريق والجبال تثبت بها الارض *
 كذلك الصحابة والآل يتهدى بهما من ضل * ويثبت الدين بهم
 هذا * اوفيه استعارة حيث شبه الاصحاب والآل بالرابية والمنصوب
 في الطريق أو الجبل بجامع الاهتداء في كل * واستعير اسم المشبه
 للشبهه على طريق الاستعارة المصروفة الاصلية * وازمة الاسلام
 عطف على قوله الائمة * والازمة جمع زمام * وهو جبل يقاد به الدابة
 * وازمة مضاف والاسلام مضاف اليه * والاسلام هو الخوض والانقياد
 بمعنى قبول الاحكام والاذعان * وذلك حقيقة التصديق * ثم الايمان
 والاسلام واحد * ويؤيد اتحادهما قوله تعالى فاخرجنا من كان
 فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين أي لم نجد في قرية
 لوطا حذامن المؤمنين الا اهل بيت من المسلمين * فان قيل قوله تعالى
 قالت الاعراب آمنوا ولم نؤمنوا ولمكن قولوا أسلمنا صريح في تحقيق
 الاسلام بدون الايمان * قلنا المراد به ان الاسلام المعتبر في الشرع
 لا يوجد بدون الايمان * وهو في الآية بمعنى الانقياد الظاهر من غير
 انقياد الباطن بمنزلة المتلفظ بكلمة الشهادة من غير تصديق في باب
 الايمان اه النسفي والسعد والحياي * قال ابن عرب في استعارة

مكنية وتخييلية بأن يشبه الاسلام بابل في كون كل واحد منهم ماسيا
 واسطة في تحصيل المطالب والمحاجات * وذلك التشبيه وذكر المشبه
 استعارة مكنية * واثبات الزمام الذي هو لازم من لوازم المشبه به للمشبه
 استعارة تخييلية اه ثم بين الائمة والازمة المجناس اللاحق من الضرب
 الثاني منه لانا قدمنا في الكلام على البنان والبيان ان له ثلاثة اضرب
 لان الحرف الاجنبي اما في الاول أو في الوسط أو في الآخر * فقوله
 الائمة والازمة من قبيل الثاني لان الهمزة والزاي في الوسط كما في قوله
 تعالى ذلك بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون
 (و بعد) * يحتمل ان الواو نائية عن اما النسائية عن مهمما يمكن من شيء
 بعد التسليم والحمدلة والصلاة * وحذف الفاء في قوله فيقول جواب
 الشرط * ويحتمل ان الواو للاستثناف * ويحتمل انها للعطف * وعلى
 هذين الاحتمالين فالغاء المذكورة زائدة لاجراء الظرف بحرى الشرط
 اولتوهم اما * وتحذف الفاء مع القول كثيرا كما في قوله تعالى وأما الذين
 اسودت وجوههم ا كفرتم * واما حذف القول بدون الغاء في جواب
 الشرط قليل بل بعضهم منه * وان قلت ذكر الغاء بعد قوله بعد تكرار
 التعقيب لان كلامهم ما يفيد التعقيب قلت لا تكرار لان الغاء للتعقيب
 يكون لا واصل بخلاف بعد على ان الغاء يفيد التشبيه على الجزائية أيضا
 أو نقول قوله بعد لتعقيب الحمد والغاء لتعقيب الجزاء للشرط وهو كون
 الشيء بعد الحمد فلا تكرار * و بعد ظرف له هذا القول ظرف زمان
 باعتبار التلغظ ومكان باعتبار الكتابة لان زمن التلغظ بقوله فيقول
 الفقير الخ بعد زمن التلغظ بقوله ان اروي زهر الخ * وذلك المكان هو

الكاعن الذي ترقم فيه الحروف * ثم الظرف مبني على الضم لنية معني
 المضاف اليه * وهو النسبة الجزئية التي بين المضاف والمضاف اليه
 التي حقها ان تؤدي بالحرف كاللام مثلا * ويحتمل انه منصوب لنية
 المضاف اليه * وبقى وجهان لا يصلحان هنا وهما عدم نية ثنى اصلا
 وذكر المضاف اليه فتأمل * فيقول الفقير في القول يأتي المعان مختلفة
 باعتبار ما يعدي به * فاذا عدى بالباء كان بمعنى الحكم * واذا عدى
 بعن كان بمعنى الرواية * واذا عدى ببق كان بمعنى الاجتهاد
 واذا عدى باللام كان بمعنى الخطاب * واذا عدى به على كان بمعنى
 الافتراء * والعرب تستعمل القول في غير الكلام * فتقول قال بيده
 اى اخذ * وقال برأسه اى اشار * وقال برجله اى مشى * وتستعمل
 بمعنى ذكر انتهى كشاف * ويقول فعل مضارع مرفوع بالعامر
 المعنوي * واصله يقول بسكون القاف وضم الواو كينصر استثقلت
 الضمة على الواو فقلت الى ما قبلها * واعترض بان الضمة لا تستقل
 على الواو اذا سكن ما قبلها كدلو وظي * واجيب عن ذلك بان حكمة
 نقل الضمة الى ما قبلها في يقول مشا كلمة المضارع اصله وهو الماضى *
 فتكون سا كنة في المضارع كما هي سا كنة في اصله وهو الماضى الذي
 هو قال * فان قلت هي في الماضى محركة بحسب الاصل لقولهم اصل
 قال قول * اجيب عن ذلك بان قولهم اصل قال قول انما هو وتدريب
 وتعليم ولم تنطق به العرب اه عبد المعطى * وتعبير الشارح بالمضارع
 مشعر بان الخطبة قبل التأليف * والفقير المحتاج كثيرا * فيكون
 صيغة مبالغة * اودام الفقر فيكون صفة مشبهة اه عطار في الى الله

الغنى في الجار والمجرور متعلق بالفقير * والغنى بالمجرر صفة الله أي
الذي لا يحتاج إلى شيء في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله فلا يلحقه نقص
ولا يفتقر به عارض * وقيل هو المستغنى عن كل ما سواه * والمفتقر
اليه كل ماعداه * قال تعالى يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو
الغني الحميد * وحظ العبد من هذا الاسم أنه إذا علم أن الله هو الغني
استغنى به عن كل شيء * ورجع إليه في كل شيء وأظهر له الفقر والفاقة
أبدا * قيل لابي جعفر بماذا يلقى الفقير مولاه * قال وهو - لي يلقى
الغني الأبا الفقير وترك الشكوى حتى إلى السلوك * ورفعها إلى من
أغناهم كما قال القائل

يا من هو الملك الجليل حقيقة * وملوك كل الأرض قد أغناها
وخاصية هذا الاسم حصول الغنى عن الخلق جميعهم لمن داوم عليه
ووجود العافية في كل شيء * فمن ذكره على مرض أو بلا من جسده أو من
غير أذبه الله وفيه سر الغنى اه در المنثور وهو مسعود * بدل من الفقير
أو عطف بيان عليه * فان نعت المعرفة إذا تقدم عليها أعرب بحسب
العوامل وأعربت هي بدلا أو عطف بيان وصار المتبوع تابعا *
ونعت النكرة إذا تقدم عليها انتصب على الحال * وابن عمر
القاضي * بدل أو عطف بيان من مسعود * وابن مضاف وعمر مضاف
إليه والقاضي صفة عمر مجرور وعلامة جره كسرة مقصورة مع آخره
منع من ظهورها الثقل والابن هو ذات ثبت لها أب من نوعه اه أبو
وجع ابن بنون شذوذا * والقياس ابنون لكن الاستعمال في الجمع
الشاذي دون القيامي لما يلزم في القيامي من الثقل بسبب الانتقال

من كسر الهمزة الى ضم النون * فان قيل هذا التعليل لا يظهر اذ بين
الكسر والضم فاصل وهو الباء * اجيب بان الباء هنا كنة * والفاصل
الساكن حاجز غير حصين فهو وكلا فاصل * فان قيل ما ادعيته من أن
قياس جمع ابن ابنون غير مسلم لان أصل مفردة وهو ابن بنو ثم أتى
بالحمزة عوضا عن لامه التي حذفت للتخفيف وهي الواو مع العلم ان
الجمع من الامور التي ترد الاشياء الى اصولها فقياسه حينئذ بنوون *
اجيب بان هذا مسلم الا انهم قصدوا مناسبة الجمع لمفردة * ففعلوا به مثل
ما فعلوا في المفرد من حذف لامه وهي الواو الاولى وتعرض الهمزة عنها
في اوله * ومثل الجمع في ذلك المثني وهو ابنا فاصله بنو ان وفعل به
ما ذكر * ثم ان جمع ابن بهذا الجمع خاص بما اذا قصد به من يعقل
والا فيجمع بالالف والتاء * (فائدة) الاصل في ألف ابن ثبوتها ولا
تتحذف الا بشرط ان تقع بين علمين فخرج ما اذا اضيف لمضمر
كهذا ابنك * وان لا تنسب الى الاب الاعلى قولك محمد بن شهاب
التابعي * فشهاب اسم جده * أو اضيف لغير ابيه كالمقداد بن
الاسود * أبو عمرو وتبناه الاسود * ومحمد بن الحنفية * فالحنفية
اسم * وعيسى بن مريم * والعزير بن الله تعالى الله عن ذلك
* وان لا يعدل به عن الصفة الى الخبر * فخرج اهل تميم ابن مر *
أو ثني كقولك زيد وعمرو ابنا محمد * وان لا يكتب اول السطر *
وان لا يتصل بموصوف كقولك زيد الغاضل ابن عمرو * وقال بعضهم
ومثل ابن ابنة التفتازاني بالرفع صفة لسعود * ويجوز على
بعد جرحه صفة للقاضي على أنه كان تفتازانيا أيضا * وتفتازان بلد

بخراسان لانه ولد فيم في صفر سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة *
 و توفي يوم الاثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة اثنتين وتسعين
 وسبعمائة بمرقند * ونقل الى سرخس فدفن فيها * وكان حنفيا
 كما ذكره صاحب البصر في ديباجة شرحه على المنار * وانتمت اليه رئاسة
 الحنفية في زمانه حتى ولي قضاء الحنفية * وله تكملة لشرح
 الهداية للسروجي * وقتاوى الحنفية * وشرح تلخيص الجامع *
 والتلويح على التوضيح لصدر الشريعة * واسمه مسعود * ولقبه
 سعد الملة والدين انتهى ط على در المختار * خلا والصاحب
 التجريد على مختصر السعد على التلخيص حيث قال انه كان شافعا *
 ثم قال ومن نص على ذلك السيوطي في تاريخه الذي ذكر فيه علماء
 العربية (بيض الله) وهذه الجملة المراد منها انشاء الدعاء لنفسه
 مجازا في النسبة على طريق الاستعارة المصروفة والتبعية بان يشبه
 النسبة الانشائية الكائنة في لبيض الله بالنسبة الاخبارية الكائنة
 في بيض الله في تحقق الوقوع * فهذا التشبيه اصلية عند المحققين
 * ثم استعملت الصيغة الموضوعية للنسبة الاخبارية اعني بيض الله
 في النسبة الانشائية اعني لبيض الله فهذا استعارة تبعية وغرة
 احواله (مفعول بيض وغرة مضاف والاحوال مضاف اليه *
 والاحوال مضاف والضمير مبني على الكسر في محل جر مضاف اليه
 واجمع الى مسعود * والاحوال جمع حال والحال ما عليه الانسان من
 خير او شر * وهذا الجمع قياسي لان المعتدل يجمع على ذلك كتب
 واوثاب وبيت وايات ومال واموال * قال ابن عرب فيه احتمالان *

احدهما ان غرة احواله بمعنى اول احواله * وعلى هذا التقدير بيض
 الله بمعنى احسن واصح بطريق المجازي من قبيل ذكر المزموم واردة
 اللازم فان الحسن لازم للبياض * والاحتمال الثاني ان يكون المراد
 بالغرة غرة الفرس عبارة عن البياض الذي في جهة الفرس قدر درهم
 فيكون غرة احواله من قبيل الاستعارة المكنية والتخييلية بان يشبه
 احواله بخيل كان في جهته غرة في حسن كل واحد منهما وان كل واحد
 منهما ياصون حرمة صاحب شان عظيم وغيرته * وذلك التشبيه * وذكروا
 المشبه استعارة مكنية * واثبات الغرة التي هي من لوازم الخيل المشبه به
 للشبه استعارة تخيلية * وعلى هذا التقدير بيض الله تعالى أيضا
 بمعنى احسن بطريق المجاز فان الحسن لازم للبياض فالمعنى احسن الله
 احواله التي هي كالتخيل الذي في جهته غرة * واوردوا غصان آماله *
 عطف على قوله بيض تقول اوراق الشجر ابراقا اذا اخرج ورقه فهو
 فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه هو يعود الى الله واغصان جمع غصن
 بضم الغين ويكون الصاد فروع الشجر وهو مفصول لقوله اوراق
 * واغصان مضاف وآمال مضاف اليه * وآمال مضاف والضمير مبنى
 على الكفر في محل جر مضاف اليه راجع الى مسعود أيضا * والآمال
 جمع امل * والامل الشيء المأمول الذي تتوقع النفس حصوله وترجاه
 كافي الحق * وهذه الجملة أيضا المراد منها انشاء الدعاء لنفسه
 مجازا في النسبة على طريق الاستعارة المصروفة التبعية بان يشبه النسبة
 الانشائية الكائنة في ليو ريق بالنسبة الاخبارية الكائنة في اوراق في
 تحقق الوقوع * فهذا التشبيه اصلية عند المحققين * ثم استعملت

الصيغة الموضوعية للنسبة الاخبارية بقاعنى أو رقى في النسبة الانشائية
 اعنى ليو رقى فهذا استعارة تبعية * قال ابن عربى وفى اضافة الاغصان
 الى الآمال استعارة مكنية وتخييلية بان يشبه الآمال بالاشجار التى
 لها فروع واغصان فى الكثرة فان الآمال كثره كما للاغصان * وذلك
 القشيه * وذكر المشبه استعارة مكنية * واثبات الاغصان التى هى
 من لوازم الاشجار المشبه به للشبه استعارة تخيلية * وذكر الاوراق
 التى هى من الملامح المشبه به ترشيح للاستعارة المكنية * والاستعارة
 التخيلية والمكنية متلازمان فان التخيلية تقرينة للمكنية * وحاصل
 المعنى قضى الله تعالى آماله التى هى كالاشجار والمسا رأيت للمناظر
 بمعنى اذا و يلزم الماضى به - ههنا لفظا ومعنى * وجوابه ايضا كذلك
 * اوجه الامة مقررته باذالمفاجأة قال الله تعالى فلما كتب عليهم
 القتال اذا فريق منهم - م اومع الفاء * وقد يكون مضارعا انه عصام
 فهى اذا دخلت على الماضى تكون ظرفا بمعنى - حين كما هنا * واذا
 دخلت على المضارع تكون جازمة نحو لمسا يخرج * واذا دخلت على
 غيرهما تكون بمعنى الانحوائى كل نفس لما عليها حافظ اى الاعيان
 حافظ * ورأى فعل ماضى مبنى على فتح مقدر على الالف منع من
 ظهورها التعمير والتاء عبارة عن المتكلم فاعله * وهو فعل الشرط
 وجوابه قوله الا ترى * وبالجملة الشرطية فى محل نصب مقولة القول
 ورأى فعل فاعله يتعدى الى مفعولين بمعنى علم نحو رأى أبو حنيفة الوتر
 واجبا ورأى الشافعى سنيته * فالمفعول الاول قوله مختصر التصريف
 والثانى قوله مختصر اينطوى * وثانى بمعنى ابصر فيثبذ لانتعدي

الالى مفعول واحد - فنحو رأيت زيدا اى ابصرته * و بمعنى اشار نحو
 راى زيد كذا اى اشار به * و بمعنى ضرب فنحو رأيت الصبي اى
 ضربت رثته * و تاقى راى حلية و تنعدي لمفعولين فنحو اراههم رفقى *
 و مصدرها الرؤيا * و تقع الرويا مصدر اللبصرية كقوله تعالى
 وما جعلنا الرويا التى اربناك الا فتنة للناس * قال ابن عباس رضى
 الله عنهما - ما هى رؤيا عين * مختصر التصريف * المختصر مضاف
 والتصريف مضاف اليه * و الاضافة بمعنى فى اى مختصر فى علم
 التصريف و المختصر اسم مفعول من الاختصار و هو تقليل اللفظ سواء
 كثر المعنى اولا * و قيل هو تقليل اللفظ مع تكثير المعنى اه عبادة
 و قال الحمدي الفرق بين الاقتصار و الاختصار ان الاختصار هو الذى
 يكون المحذوف فيه منويا و اليجاز مرادف له * و الاقتصار هو الذى
 يكون المحذوف فيه نسياما نسيا اه * ثم التصريف لغة التغيير
 و اصطلاحا تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة
 لا تحصل الا بها كما ياتى فى اول كلام المساتن رحمه الله تعالى * و لما كان
 لكل فن مبادئ عشرة تناسب ان نذكرها هنا * و هى الحمد و الموضوع
 و الواضع و الاسم و النسبة و الاستعداد و الحكم و المسائل و الفضل و الغاية
 و نظماها ابن ذكوى فى تحصيل المقاصد فقال

فاول الابواب فى المبادئ * و تلك عشرة ع - على المراد
 الحمد و الموضوع ثم الواضع * و الاسم و استعداد حكم الشارع
 تصور المسائل الفضيلة * و نسبة فائدة جلييلة
 و نظمها بعض الافاضل ايضا بقوله

ان مبادئ **شكل فن عشره** * الحد والموضوع ثم الثمرة
 وفضله ونسبته والواضع * والاسم الاستداحم الشارع
 مسائل والبعض باليهض اكتفى * ومن درى الجميع جاز الشرفا
 ونظمها الخضرى في تبين ايضا

مبادئ اى علم كان حد * وموضوع وفضاية مستمد
 وفضل واضح واسم وحكم * مسائل نسبة عشر تعد

فقد علم التصريف هو علم باصول يعزف بها احوال ابنية الكلام التى
 ليست باعراب باعتبار هيئات تعرض لها من الحركات والسكنات
 وتقدم بعض الحروف على بعض وتأخير عنه * وموضوعه الكلمات
 العربية من حيث عرض الهيئات لها * وواضعه معاذ بن اسلم
 واسمه علم التصريف * وهو تفعيل ماخوذ من الصرف للبالغة
 والتكثير * قال ابن كمال باشا في شرح المراح وهو فى الاصل يعنى
 الصرف فى اللغة مصدر صرف من باب ضرب ومعناه التبديل والتغيير
 يقال صرفت الدراهم بالدنانير وبين الدرهمين صرف اى فضل الجودة
 فضة احدهما * ومنه الصيرفى * والتصريف مشتق منه للبالغة
 والكثرة * ثم جعل الصرف والتصريف علمين لهذا العلم المعروف
 بانه علم باصول الخ * فان قلت لما كان علمين وكان فى التصريف
 مبالغية وكثرة كان الاولى ان يقول المصنف يعنى صاحب المراح ان
 التصريف لكثرة تصرفات هذا العلم * قات لما كان الصرف اخف
 من التصريف واصله الاله ووفق لما بعده من الضو فى الوزن وعدد
 الحروف اختار الصرف انتهى * وبه - منه وجه اختيار المصنف

لفظ التصريف * وهو ما في التصريف من المبالغة والكثرة * ولكل
 وجهة هو مولها * ونسبته الى غيره انه من العلوم الادبية * واستمداده
 من العقول السكاملة واستقراء كلام العرب * وحكمه الوجوب
 الكفائي أو الندب * ومسائله قضاياها التي تطلب نسب محولاتها
 الى موضوعاتها كقولنا تصريف الفعل المضاعف ويقال الاصم
 لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام * يقال حجر اصم أى صلب * وهو من
 الثلاثي المجرد * والمز يد فيه ما كان عينه ولامه من جنس واحد
 كردد وأعد فإن أصلهما ردد وأعد ونحو ذلك * وفضله انه فيه فصل
 جزيل لانه يؤدي الى التمكن في الفصاحة * وغايته العمل بالصناعة
 والمراد صناعة التصريف والاصطلاح * وهي العلم المحاصل من
 الثمرات على العمل بهذا * سيوطي * الذي صنفته الامام * الذي
 اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة المختصر * وصنف
 فعل ماض والضمير المتصل به مبني على الضم في محل نصب مفعول
 صنف راجع الى المختصر * والامام فاعل صنف * والجملة صلة الموصول
 والتصنيف جعل كل صنف على حدة * وهو اخص من التأليف
 الذي هو جعل الاشياء بحيث يطلق عليها اسم الواحد سواء كان
 لبعضها نسبة الى بعض بالتقدم والتأخر اولا * وعليه فيكون التأليف
 اهم أيضا من الترتيب * وقيل المؤلف من يجمع كلام غيره
 والمصنف من يجمع مبتكرات افكاره * وهو معنى ما قيل واضع
 العلم اولى باسم المصنف من المؤلف * الفاضل العالم الكامل *
 مرفوعات لفظا على انها صفات للامام * الفاضل معناه من قام به

الفضل * والعالم معناه من اتصف بالعلم * وهو يطلق على الادراكات
 وعلى الملكات وعلى القواعد * فله اطلاق ثلاث * والحق ان العلم
 والمعرفة مترادفان * وانما لم يطلق على الله صاف لان اسماء وصفاته
 توقيفية * قال الذبحوني على القطر العالم انما يطلق بلا قيد على من علم
 احد العلوم الشرعية الفقه والحديث والتفسير * ولا بد في اطلاقه
 عليه ان يعلم من كل باب ما يمتدى به للباقي اه * والكامل من قام به
 السكال * وكل واحد منها اعم مما بعده * فالفاضل اعم من العالم
 والعالم اعم من السكال لان العالم يكون كاملا وغير كامل * وقدم
 كل واحد منها على الاخر ليكون من ذكر الخاص بعد العام * وأفضل
 ما يتصف به الانسان العلم * ولذلك قال على كرم الله وجهه
 رضينا قسمة الجبار فينا * لنا علم وللاعداء مال
 فان المال يفنى عن قريب * وان العلم باق لا يزال
 وقدموا المحققين بالرفع صفة الامام أيضا * وقدموا مضاف والمحققين
 مضاف اليه وموصوفه محذوف أي العلماء المحققين * وهو مجرور
 وعلامة جره الياء المكسورة وما قبلها والمفتوح ما بعده لانها جمع مذكر
 سالم * قال في التقادى والقدمية بكسر القاء وضعها مصدر بمعنى المفعول
 أو اسم لمن يقتسدى به انتهى * والتحقيق يطلق على ذكر الشيء على
 الوجه الحق * ويطلق على اثبات المسألة بدليلها مع رد قوادحه اه
 صبان * وهذا احد اللفاظ الخمسة التي توجد في كلامهم * وثانيها
 التسديق وهو اثبات المسألة بدليل على وجه فيه دقة * وقيل اثبات
 دليل المسألة بدليل آخر * وثالثها التريق بالراء وهو التعبير بفائق

العبارات المحلوة * واداءها بالتنسيق وهو مراعاة النكات المعانية
 والمحسنات البديعية * وخامسها التوفيق وهو جعل العبارة سائلة
 من الاعتراض النعوى كما في حاشية السمرة سديّة وغيرها * وغرة الملة
 والدين * بالرفع صفة للإمام أيضا * والغرة مضاف والملة مضاف اليه
 والدين بالجر عطف على الملة * والغرة في الاصل بياض في جهة الفرس
 فوق الدرهم * وتطابق على خيار الشيء * ثم استعمات في كل واضح
 معروف على وجه الحقيقة العرفية ووجهها غر * والملة والدين
 والشرعية عبارة عن الاحكام الشرعية فهي متحدة بالذات لكنها
 مختلفة بالاعتبار لان الاحكام الشرعية من حيث انها تملى لتنقل ملة
 ومن حيث انها يتدين بها أي بتعبدها دين * ومن حيث انها شرعت
 أي بينها الشارع شرعية أي مشروعة * (عقبة الدين) بالرفع
 عطف بيان أو بدل من الامام أو صفة بعد صفة أيضا لقب الامام
 المذكور * قال بعض الفضلاء التلقب بالالفاظ المضافة الى الدين
 كرين الدين وشمس الدين من البدع المخالفة للشرع لما فيها من تركية
 النفس المنهى عنها صرح به انقرطبي * وقد نقل عن الامام النووي
 في مؤلف الاربعين انه قال لا أجعل في حل من يسميني بمجيب الدين لكن
 قال في فتح الآله ما قاله النووي محمول على التواضع * ومن ثم كان الذي
 يظهر ان من صرح بان مدحه بحق يؤذيه لا يحرم مدحه * وليس هو
 من قولهم الغيبة ذكرك أخاك بما يكره لان مرادهم كما هو ظاهر
 ما يكره شرعا * وأما إذا كره الثناء بحق فلا ياتفت لكرهته وان لم يكن
 من باب التواضع فانه حينئذ بالعبث أشبه انتهى * وحينئذ في كلام

القرطبي محمول على التلقب به لتزكية النفس بغير حق وموجب
 وأما إذا كان بحق فلا ضرر فيه قال تعالى وأما بنوع منكم فبئس
 ولذا جعلوا قوله تعالى فلا تزكوا أنفسكم على التزكية بغير حق * قال
 الرضوي ولفظ اللقب كان في القديم في الذم أشهر منه في المدح والنزق
 الذم خاصة * والسكنية عند العرب يقصد بها التعظيم * فالفرق
 بينها وبين اللقب معنى أن اللقب يدح الملقب به أو يذم بمعنى ذلك اللفظ
 بخلاف السكنية فإنه لا يعظم المسكني بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم
 فإن بعض النفوس تأنف أن تخاطب باسمها * وقد يكتفى الشخص
 بالاولاد الذين له كابي الحسن لا مير المؤمنين علي رضي الله عنه * وقد
 يكتفى في الصغر تفاقوا لأن يعيش حتى يصير له ولدا اسمه ذلك اه * وعبد
 الوهاب كاسم الامام بالرفع بدل منه أو عطف بيان عليه * وهو من خير
 الاسماء لخبر خير الاسماء ما عبد أو وجد * قال في العطار العبد في الاصل
 صفة * ثم استعمل استعمال الاسماء وهو أحب الاسماء الى الله تعالى
 وارفعها اليه * قال الشيخ ابو علي الدقاق ليس للعبد صفة آتم وأشرف
 من العبودية * ولهذا أطلقها الباري سبحانه وتعالى على نبيه صلى الله
 عليه وسلم في أشرف المقامات قال تعالى سبحان الذي أمرني بعبادته
 * الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب * تبارك الذي نزل الفرقان
 على عبده * فأوحى الى عبده ما أوحى اه * والوهاب من أسماءه تعالى
 مبالغة في الوهاب من الهبة * وهي العطية الخالية عن العوض
 والغرض فإذا كثرت سمى صاحبها وهايا ولا يكون حقيقة الا لله تعالى
 إذ لا مالك في الواقع سواه * فعنى هذا الاسم جزيل العطايا والنوال

* كثير المثنى والافضل * عظيم اللطف والاقبال * يعطى من غير سؤال
 * ولا يقطع نواله عن العبد بحال * وقيل هو الذى بعطيك بلا وسيلة *
 وينعم عليك بلا سبب وحيلة * اهـ در المنثور * وانما قدم اللقب على الاسم
 لاشتماره به فهو على حد المسيح عيسى * اوجربا على اصطلاح المورخين
 * وبه اندفع ما يقال ان قاعدة النحاة تقديم الاسم على اللقب ولا ترتيب
 بين الاسم والكنية فكيف يقدم اللقب هنا على الاسم تأمل * فن
 تقديم الكنية على الاسم قوله

اقسم بالله اوجفص هر * مامسها من نقب ولا دبر

ومن تاخيرها عنه قول حسان

وما اهتر عرش الله من اجل هالك * سعنا به الالسعدانى عمرو

(ابن ابراهيم) بالرفع بدل اوعطف بيان من عبد الوهاب * وابن
 مضاف وابراهيم مضاف اليه مجرور بالفتحة لانه غير منصرف والمضاف
 له من الصرف العلمية والجمعة * قال العلامة السجاعي في حاشيته على
 القطر وفيه ست لغات ابراهيم و ابراهام وبهما قرئ في السبع و ابراهوم
 و ابرهم مثلت الهاء * وقد نظمت هذه اللغات * وضمت اليها لغات
 يونس ويوسف فقلت

لقد جاء ابراهيم بالياء والالف

و بالواو والتثنية في المحذف قد وصف

ويونس ثلث تاثلثا مثل يوسف

مع الهمز والابدال فاحفظ كما عرف

انتهى (الزنجاني) بالرفع صغلة لعبد الوهاب * ويجوز على بعد جره

صفة لابراهيم بناء على انه كان زنجانيا ايضا والزنجان اسم بلد باذربيجان
كافي القاموس ﴿رحمة الله عليه﴾ رحمة مرفوع على انه مبتدأ ومضاف
ولفظ الجلالة مضاف اليه وعليه على حرف جر والضمير مبني على الكسر
في محل جر راجع الى عبد الوهاب والحجار والمجروح ظرف مستقر مرفوع
المحل خبر المبتدأ * وهذه الجملة خبرية لفظا انشائية بمعنى كانه قال
اللهم ارحمه * والرحمة رقة في القلب وانعاطف بقرينة ارادة التفضل
اوانفس التفضل * والمراد هنا صفة الفعل لان الدعاء انما هو بتحصيل
صفة الفعل لاصفة الذات * ففي هذه الجملة استعارة اصلية تبعية فعليك
تصويرها بالمقايسة على ما قدمناه من شرح بيض الله أو ورق
﴿مختصر ينطوي على مباحث شريفة﴾ وتقدم الكلام على لفظ
المختصر * وينطوي فعل مضارع فاعله فيه راجع الى المختصر * قال
الفتري في حاشيته على المطول الانطواء مطاوع طوى يقال طواه يطويه
طيا فانطوى * وتعديته يعلى لتضمن معنى الاشتمال اه أى يشتمل
ذلك المختصر على مباحث على حرف جر ومباحث مجرور بالفتحة لانه
غير منصرف * والمانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع كما اجد
الحجار والمجروح متعلق ينطوي وهو جمع مجت * اعلم ان تسمية الحكم
مبحثا من حيث انه يبحث عنه وهو لغة الفحص والتفتيش واصطلاحا
اثبات النسبة الايجابية او السلبية بطريق الاستدلال بما ليس نصا
من كتاب أو سنة أو إجماع أو قياس كافي جمع الجوامع ومن حيث انه
يسئل عنه يسمى مسألة * ومن حيث انه يطلب بالدليل يسمى مطالبا
فحو العالم حادث لانه متغير وكل متغير حادث فالعالم حادث ومن حيث انه

يستخرج بالجملة يعنى نتيجة ومن حيث انه يدعى بسى يدعى بالمسمى
 واحد وان اختلفت العبارات باختلاف الاعتبارات * وشريفة بمعنى
 طالية مجرورة لفظا صفة مباحث والمراد بالمباحث هنا الماضى والمضارع
 والامر والنهى واسم الفاعل والمفعول * ويحتوى على قواعد لطيفة *
 وجلة يحتوى عطف على جملة ينطوى * قال الفثرى على المطول قال
 الجوهري حواه يحويه أى جمعه واحتواه مثله وتعديته ~~ك~~تعدية
 الانطواء اه أى مجتمع ذلك المختصر على قواعد على حرف جر وقواعد
 مجرورة وعلامة جرّه فتحة لانه غير منصرف كباحث والبحار والمجرور
 متعلق بحتوى * وهو جمع قاعدة * اعلم ان الاصل والقاعدة والضابط
 والقانون اللفاظ مترادفة على معنى واحد فى الاصطلاح * وهو قضية
 كلية يتعرف منها أحكام جزئيات وموضوعها كقولهم الفاعل مرفوع
 * فموضوع هذه القضية الفاعل * وجزئياته زيد من قام زيد وهو ممن
 جاء وهو ويكر ومن نام يكر ونحوها * واحكامها ثبوت الرفع وكيفية
 تعرف احكامها من القضية الكلية ان تجعل الجزئى الذى تريد
 معرفة حكمه موضوعا وتجعل موضوع القضية الكلية محمولا وتجعل
 القضية المرئية منها صغرى * ثم تجعل القضية الكلية كبرى * فاذا
 ركبتها قياسا خرجت النتيجة ناطقة بمحكم ذلك الجزئى * فاذا قلت فى
 المثال المذكور زيد فاعل وكل فاعل مرفوع خرجت النتيجة فانه زيد
 مرفوع * ولطيفة مجرورة لفظا صفة قواعد * والاطيف فى الاصل رفيقى
 القوام والشفاف الذى لا يحجب البصر عن ادراك ما وراءه * استعمال
 ههنا فى قبيل اللفاظ على الاول اوسهل المأخذ على الثانى على طريق

الاستعارة التصريحية التبعية * فشيء قلته الالفاظ أو سهولة المأخذ
 برفعة القوام أو الشافية * واستعير اسم المشبه به وهو اللطف للمشبه
 واشتق منه لطيف بمعنى قليل الالفاظ أو سهل المأخذ والتشبيه
 البليغ (سنخ لي) * سنخ فعل ماض بمعنى ظهر يقال سنخ لي رأى أى
 ظهر وهذا على القتح * واما على الضم بمعنى اليمن والبركة فلا يمكن
 ابدائه هنا الا بتأويل بعيد * ولئى الجار والمجرور متعلق بسنخ وان
 اشرح * ان حرف مصدر ونصب وأشرح فعل مضارع متكامل
 منصوبان وفاعله فيسه تقديره انا عبارة عن المتكامل وان وما دخلت
 عليه فى تأويل مصدر فاعل سنخ أى ظهر لى شرحى أى كنى وتوضيحي
 (لم شرح) له الجار والمجرور متعلق بأشرح واللام لتقوية وهى
 المزيدة لتقوية طامل ضعيف اما بتأخره نحو هدى ورجمة للذين هم
 لهم مرميون ونحو ان كنتم للزوريات تعبرون أو بكونه فرطاً فى العمل نحو
 مصدر طالما معهم فعال لما يربد نزاعة للشوى ونحو انا ضارب لعمر و
 وضربى لزيد حسن فكلام الشارح من قبيل الاخير لان وما دخلت
 عليه أعنى اشرح بهد ما اول بالمصدر فالصدر هو العامل للضمير المجرور
 باللام والمصدر فرغ الفعل فى العمل وان كان أصله فى الاشتقاق
 * وشرحا منصوب على المصدرية لا شرح * قال الحق الفرق بين
 الحاشية والشرح ان الحاشية لا يأتى بجميع كلام المتن * والشارح يأتى
 به فيجوز ان يكون للنتن حاشية وللشرح شرح لكنهم كثير ما يطلقون
 الشرح على بعض الحواشى اذا كان بمنزلة الشرح اه (بذلل) من
 الذلل بالكسر وهو اللين كفى القنرى على المطول * والمراد التبيين
 والاظهار وهو فعل مضارع مرفوع به اهل منوى * والفاعل مستتر

فيه يعود الى الشرح والجملة صفة شرحاى يبين ذلك الشرح **ومن**
 اللفظ **ك** الجار والمجرور ظرف مستقر منصوب المحل صفة صعب **ب** واللفظ
 مصدر اريد به اسم المفعول أى من الملقوظ به كالتحقيق بمعنى الخلق كفى
 الاشموني والالاف واللام فى اللفظ عوض عن المضاف اليه أى من لفظه
صعابه **ك** جمع صعب وهو تقيض الذلول كفى الفغرى على المطول
 والمراد مشكلاته وهو منصوب على انه مفعول به لئذ لم يضاف
 والضمير مبنى على الضم فى محل جر مضاف اليه راجع الى المختصر
 والمعنى تى ظهر لى شرحى اياه شرحا يظهر ويبين من لفظه مشكلاته
ك ويكشف **ك** الواو حرف عطف ويكشف فعل مضارع مرفوع بعامل
 معنوى * والفاعل فيه مستتر هو يعود الى الشرح أيضا * والجملة
 معطوفة على جملة يذلل **ك** عن وجه **ك** الجار والمجرور متعلق بيكشف
 * والوجه ما يواجه به الانسان أى ما يقع عليه النظر عند المواجهة
 * وهى تقابل الوجهين * والوجه مضاف **ك** والمعانى **ك** مضاف اليه
 مجرور تقدير * والمعانى هى الصور العقلية من حيث انها تقصد من
 اللفظ كفى السيرامى * وهو جمع معنى مصدره يى بمعنى المفعول او اسم
 مكان العنى أى القصد لانه يتخيل فى المفعول كونه محل وقوع الحدث
 اه تجر يد على المختصر **ك** زقابه **ك** منصوب على انه مفعول يكشف * وهو
 مضاف والضمير مبنى على الضم فى محل جر مضاف اليه راجع الى
 المختصر والنقاب بكسر النون * وجهه نقب ككتاب وكتب * وهو شئ
 تستر به المرأة وجهها اه سحاي على القطر * قال ابن عرب وفى اضافة
 الوجه الى المعانى استعارة مكنية وتخييلية بان يشبه المعانى المغلفة
 بالنساء الجميلة المخدرة وراء الحجاب فى الخفاء وذلك التشبيه * وذكر

المشبه استعارة مكنية * واثبات الوجه الذي هو من ملامحات المشبه به
 للمشبه تخيلية * وذكر النقب الذي هو من ملامحات المشبه به ترشيح
 الاستعارة المكنية * ويستكشف * الواو حرف عطف ويستكشف
 فعل مضارع مرفوع بعامل معنوي والفاعل فيه هو راجع الى الشرح
 ايضا * والجملة معطوفة على جملة يذل او على يكتف * والسين والتاء
 للبالغة * (مكتون) منصوب على انه مفعول به ليستكشف به - منى
 مستور وهو مضاف و(غوامضه) مضاف اليه و(غوامض مضاف
 والضمير مبني على الكسر في محل جر مضاف اليه راجع الى المختصر
 والغامض المستور ايضا * ففي هذه الاضافة تنبيه على البالغة في
 عدم الوضوح كما ان في امثاله من خيار الحيار وعميون العميون مبالغة
 في المختار * (يستخرج) الواو حرف عطف ويستخرج فعل
 مضارع مرفوع بعامل معنوي والفاعل فيه راجع الى الشرح
 والجملة امام معطوفة على القريب او البعيد * (سرحلوه) سرفهول
 يستخرج ومضاف الى حلوه والحلوه مضاف * والضمير مبني على الكسر
 في محل جر مضاف اليه راجع الى المختصر * من حامضه * الحار
 والمجرور متعلق يستخرج وحامض مضاف والضمير مبني على الكسر
 في محل جر مضاف اليه راجع الى المختصر ايضا * قال ابن عرب وفي
 الحلو والمحامض استعارة مصرحة بان يشبه الكلام الفصح المستحسن
 بشئ حلوانيذ في كونه مقبولا عند طبائع الناس وعدم نفرة الطبايع
 عنه * وبان يشبه الكلام المستقبح بشئ حامض في عدم مقبوله عند
 طبائع الناس ونفرة الطبايع عنه * فذكر المشبه به واراد المشبه مثل

سأيت اسدافى الحمام (مضيفا) حال من فاعل اشرح اى اشخلى ان
 اشرح له شرحا حال كونه مضيفا (اليه) الى حرف جر والضمير مبنى
 على الكسرى محل جر راجع الى المختصر الجار والمجزور متعلق بمضيفا
 على انه مفعوله الثانى لان اضاف يتعدى الى مفعولين الى الاول بنفسه
 والى الثانى بواسطة حرف الجر اعنى الى * والاضافة فى الاصل وهو
 المراد هنا الاسناد قال امرؤ القيس

فلما دخلناه اضعفنا ظهورنا * الى كل حارى جديد مشطب

أى لما دخلنا هذا البيت أسندنا ظهورنا الى كل رجل منسوب الى
 الحيرة مخطط فيه الطرائق * وأما فى اصطلاح النحاة فهى اسناد اسم
 الى غيره على تنزيل الثانى من الاول منزلة تنوينه او ما يقوم مقام
 تنوينه * وهذا ليس بمراد هنا فوائده منسوب بالفتح لانه غير
 منصرف والماسع له من الصرف صيغة منتهى الجموع مفعول أول
 لمضيفا * وهو جمع فائدة مشتقة من الفيل من صدر فاد من باب باع أى
 أعطى له عطية * وقول بعضهم انها مشتقة من الفؤاد مراد الاخذلا
 الاشتقاق المصطلح عليه اذا الفؤاد غير صالح للاشتقاق المذكور *
 والقائدة فى اللغة كل ما استفيد من علم أو مال * وفى العرف المصلحة
 المترتبة على الفعل من حيث انها ثمرته وتيجته * وخارج بالحيشية
 المذكورة الغاية فانها تلك المصلحة من حيث انها فى طرف الفعل *
 والغرض فانه المصلحة المذكورة من حيث انها مطلوبة للفاعل من الفعل
 * والعلة الغائية فانها تلك المصلحة من حيث انها باعثة للفاعل على
 الفعل * فالاربعة متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار لكن الاولان أهم من

الاخيرين مطلقا لانفرادها عنهما فيما لو حفر مرید الماء فظهر له كنز
 فانه يقال له فائدة وفضاية لا عرض وعلة غائية لانه ليس مطبوعا بامن
 الفعل ولا باعتبار عليه وقال بعضهم الفائدة أيضا اعم مطلقا من الغاية
 لانفرادها عنهما فيما لو حفر مرید الماء فظهر له كنز على نصف الحفر مثلا
 ولم يقطع الحفر بل أتمه فانه يقال لهذا الكنز فائدة لا غاية لانه ليس في
 طرف الفعل * ورد بانها في طرف الفعل الذي انتهى بوجود الكنز وأما
 ما بعده ففعل جديد فتأمل ج وخ (شريعة) منصوب لفظا صفة فوائده
 وتقدم معناه (وزوائد) منصوب بالفتحة لانه غير منصرف والمانع له
 من الصرف صيغة منتهى الجموع عطف على قوله فوائده * وهو جوع
 زائدة * والمراد بها هنا الامثلة والشواهد وبعض تعريفات وحكاية
 أقوال وغير ذلك مما له ارتباط بالمسائل * وليس المراد بها الزوائد
 المستغنى عنها في الكلام بقدر ينتم توصيفا بالاطافة فانه لا لاطافة
 في ذلك بعده وبين فوائده وزوائد الجناس اللاحق من الضرب الاول
 منه لان المحرفين اللذين وقع الاختلاف فيهما في الاول * وهما الزاه
 والفاء كما في قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة (الطيفة) منصوب
 لفظا صفة زوائد وتقدم معناه أيضا * ثم المراد من الفوائد الشريعة
 ما هو المأخوذ من كلام غيره من العلماء المتقدمين * ومن الزوائد
 اللطيفة ما هو المأخوذ من كلام نفسه فقط (معاثر) الجار والمجرور
 ظرف مستقر منصوب المحل حال لكل من فوائده وزوائد أي حال كون
 كل واحدة من الفوائد والزوائد كائنة معاثر أي اطلع (عليه) الجار
 والمجرور متعلق بعثر والضمير راجع الى ما (فكبرى) مرفوع

تقدير افعال عشر مضاف الى باب المتكلم * والجملة صلة ما اوصفته *
والفكر ترتيب امور معلومة لا تنادي الى مجهول تصويرى او تصديق
كما اذا حاولنا لتحصيل معرفة الانسان وعرفنا الحيوان والناطق
ورتبناهما بان قدمنا الحيوان واخرنا الناطق فانه يتأدى الذهن منه
الى معرفة حقيقة الانسان * وكما اذا اردنا التصديق بان العالم حادث
ووسطنا المتغير بين طرفي المطلوب وحكمنا بان العالم متغير وكل متغير
حادث حصل لنا التصديق بحادث العالم * والفرق بينه وبين الحدس
ان الفكر لا بد فيه من حركتين حركة لتحصيل المبادئ وهى حركة من
المطالب الى المبادئ * وحركة من المبادئ الى المطالب بخلاف الحدس
فانه لا حركة فيه أصلاً اذ هو عبارة عن سئوح المبادئ والمطالب دفعة الى
الذهن كما هو مقررى علم الميزان * القاصر مرفوع لغضا صفة فكرى
بمعنى المتكسر من قتر يفترقوا كما فى القبرى على المطول * ونظرى
الواو حرف عطف ونظرى مرفوع تقدير ما عطف على فكرى
* القاصر مرفوع لغضا صفة نظرى بمعنى القاصر * ثم ان قوله
فكرى القاصر بالنظر الى الفوائد الشريفة * وقوله ونظرى القاصر
بالنظر الى الزوائد اللطيفة * يعون الله * الجار والجر ومرتعلق بقوله
مضيفاً ويعون لا يعون * ان يكون متعلقاً بقوله اشرح * والعون اسم
مصدر بمعنى الاغاثة كقاف التجريد على مختصر السعد * القادر
على كل شئ لانه لا يجهز شئ ولا يخرج شئ عن قدرته *
وخاصية هذا الاسم وقوع التدبير من مولاه * فنقراه عندنا تباهاه
من نومه دواماد بره الله فيما يريد حتى لا يحتاج الى تدبير * قال التبرزى
من استيقظ فقرأ ما ثمة مرة كان عمله لله مشور * وهو وبالجر صفة للفظ

الجلالة والمرجو والواو حرف ابتداء المر جواسم مفعول مرفوع لفظاً
 مبتدأ والراء بالمد لفة الامل * وأما بالقصر فهو الناحية * ومنه
 قوله تعالى والملائكة على أرجائها جمع رجاء بالقصر * وعرف فاعلق القلب
 برغوب فيه مع أخذ في اسبابه والاقه وطمع وهو مذموم * فالاول
 كرجاء الجنة مع ترك المعاصي وفعل الطاعات اه ج * وقد ذكر الخطيب
 في التفسير حديثاً قدسياً وهو ان الله تعالى قال ما اقل حياء من يطمع
 في جنتي بغيري عمل كيف اجود بريحتي على من بجعل بطاعتي اه * (من)
 من حرف جر ومن مبنى على السكون في محل جر بمن الجار والمجرور
 متعلق بقوله المر جو * ومن امام اسم موصول أو نكرة موصوفة * اطلع
 فعل ماض فاعله فيه هو راجع الى من * والجملة لامحل لها صلة من اوفى
 محل جر صفة * (فيه) في حرف جر والضمير مبنى على الكسرة في محل
 جر بقى راجع الى الشرح والجار والمجرور متعلق بقوله اطلع * على
 عشرة * على حرف جر وعشرة مجرور لفظاً * على والجار والمجرور متعلق
 بقوله اطلع ايضاً * والعشرة هو الزلزلة والخطأ * ان يدرك ان حرف
 مصدر ونصب * ويدرك فعل مضارع منصوب بان * فاعله فيه
 هو يعود الى من * وان وما دخلت عليه في تأويل المصدر مرفوع
 المحل خبر المبتدأ اعني قوله والمرجو * والمراد بالدرء الدفع كما في قوله
 عليه الصلاة والسلام ادركوا الحدود بالشبهات ما استطعتم * (بالحسنة) *
 الباء حرف جر والحسنة مجرور به لفظاً الجار والمجرور متعلق بقوله
 يدرك بتقدير الموصوف أي باللفظة الحسنة * والمراد به هنا الاصلاح
 * (السيئة) * منصوب لفظاً مفعول به لقوله يدرك بتقدير الموصوف
 ايضاً أي اللفظة السيئة والمراد به هنا الغلط والخطأ * فاعني والمرجو

من اطلع على زلة وخطا وقع فيه على مقتضى البشرية ان يصلح
 اما بتغيير لفظه او التقديم او التأخير * وهذا اعتذار من الخارج
 رحمه الله تعالى واذن باصلاح الفساد ولكن بعد الوقوف على حقيقة
 الحال * لا يجر دال الحطور بالبال * كما قال الاخضرى فى السلم
 واصلح الفساد بالتأمل * وان بديهته فلا تبدل

فيعمل هذا الاصلاح على من فيه اهلية * واما من لم يكن فيه اهلية
 فيبقى اللفظ على حاله * ولا يشيع هذا العيب كما قيل الكريم يصطغ
 * والضم يفضح * فانه الفاء تعليلية * وان حرف من حروف المشبه
 بالفعل * والضمير مبنى على الضم في محل نصب اسم ان راجع الى
 الشرح أى وانما ارجومنه ذلك لان هذا الشرح * اول ما فرغته *
 اول مرفوع لفظا خبران * ومضاف الى ما وما مبنى على السكون في محل
 جر مضاف اليه * وهو اما اسم موصول او نكرة موصوفة وافرغت
 فعل وفاعل * والمجمله لا محل لها صلة ما وفي محل جر صفة * والضمير
 مبنى على الضم في محل نصب مفعول فرغت راجع الى الشرح * ثم
 اعلم ان اصل اول اول قلبت الهمزة التى بعد الواو واوا وادغمت الواو
 الاولى فيها فصار اول * وقيل اصله ووال قلبت الواو الاولى همزة
 وقلب الهمزة التى بعد الواو واوا وادغمت الواو الاولى فيها فيه اعمال
 ثلاث * وعلى القول الاول فيه ٤ - لان ولذا رجع بقلة الاعمال
 التصريفية فيه * قال المحققى و بدليل قولهم فى الجمع اوائل بالهمز
 ولم يقولوا الاول وهو لا يستلزم نائلا لان معناه ابتداء الشيء * ويستعمل
 صفة بمعنى اسبق فيمنع من الصرف للوصفية ووزن الفعل * ويمتنع
 حينئذ تانيته بالتاء ودخول من عليه ويستعمل اسم بمعنى سابق فهو

لغيره عاما ولا وصفا وقوله - ماله اول فيصرف ويؤنث بالهاء *
 ويسعمل ظرفا نحو رايت الهلال اول الناس اى قبلهم قال ابن
 هشام وهذاهو الذى قطع عن الاضافة وبنى على الضم اه * ونظم
 الاجهورى ذلك فقال

اذا اول قد جاء معناه السبق * فمنع انصرف فيه امر محتم
 لوصف ووزن الفعل اياقى * فكن حافظا للعلم تحظى وتعلم
 وما جاء ظروفا مثل قبل فذاله * كقبيل من الاحوال والله اعلم
 ﴿ في قالب الترتيب ﴾ في حرف جر وقالب مجرور لفظا والمجرور
 متعلق بقوله افرغت وقالب مضاف والترتيب مجرور لفظا مضاف
 اليه * والترتيب وضع كل شئ في مرتبه كفى المطول ﴿ والترصيف ﴾
 بالمجر عطف على الترتيب والترصيف من رصفت الحجارة جهتها
 والرصيف مجتمع الحجارة اه امير على معنى اللبيب * قال ابن عرب
 وفي افرغته استعارة تبعية بان يشبه ترتيب اجزاء الشرح بافراغ شئ
 من الحلى من ذهب وفضة في ضم بعض الاجزاء الى بعض على وجه
 مناسب * فاستعير لفظ الافراغ المشبه به لترتيب اجزاء الشرح وذلك
 الاستعارة استعارة مصرحة اصلية * واستعارة افرغته المشق من لفظ
 الافراغ استعارة تبعية لاستعارة الافراغ * وذكر القالب الذى هو
 من خواص المشبه به ترشيح لاستعارة الافراغ ﴿ مختصرا ﴾ منصوب
 لفظا على انه حال من فاعل افرغ وهو التاء اى حاله كوفى مختصرا
 بكسر الصاد ﴿ فى هذا المختصر ﴾ فى حرف جر وها حرف تمييزه * وذا
 اسم اشارة مبنى على السكون فى محل جر بى فهو والمختصر بالمجر صفة ذا

أو بدل منه * والمراد به هنا هذا الشرح (ما قرأته) ما سمع موصول
 أو متكررة موصوفة فهو على كل مبنى على الـكون في محل نصب مفعول
 مختصرا وقرأ فاعل ماض والتاء فاعل والضمير مبنى على الضم في محل
 نصب مفعول قرار ارجع الى ما والجملة صلة ما اوصفته وفي بعض
 النسخ يوجد بل قراءة موضع قوله ما قرأته وعلى هـ هذه النسخة يكون
 قوله قراءة بالجر مطوفاً بـبل على قوله ما في قوله ما أفرغته فيكون المعنى
 بل انه أول قراءة قرأته وقت التعلم أو التعليم (في علم التصريف)
 الجار والمجرور متعلق بقراءته وعلم مضاف والتصريف مضاف اليه
 اضافة بيانية * وتقدم معنى التصريف لغة واصطلاحاً * والمعنى
 فانه أي هذا الشرح اول تأليف ألقته خال كوفي مختصراً فيه ما قرأته
 في علم التصريف * وفي نسخة من مقام في بيان لما * ولا يخفى ما بين
 التصريف والتصريف من الحسنات البديعية من تخبين القاب
 وممناء قوم جناس العكس * وهو الذي يشتمل كل واحد من ركنيه
 على حروف الاخر من غير زيادة ولا نقص * ويخالف أحدهما
 الاخر في الترتيب كقول عبد الله بن رواحة رضي الله عنه يدح النبي
 صلى الله عليه وسلم

تحمله الناقة الادماء معجباً * بالبرد كالبرد جلى نوره الظلما
 وكقول الاخر

ان بين الضلوع منى نارا * تنظي فكيف لي ان اطيعا
 فبصق عليك يا من سقاني * ارحمنا سقيتني أم حر يقا
 وكقول الاخر

حاسمك فيه للأحباب فتح * ورمك فيه للأعداء حنف
 ومن الله في الواو ابتدائية * ومن الله الجاز والمجر ووظرف مستقر
 مرفوع المحل خبر مقدم * والاستعانة في مرفوع لفظاً مبتدأ مؤخر
 والسبب والتاء للطلب أي أطلب المعونة والنصرة من الله تعالى لامن
 غيره * واليه الزئقي في الواو حرف عطف والي حرف جر والهاء مبنى
 على الضم في محل جر مضاف إليه الجاز والمجر ووظرف مستقر مرفوع
 المحل خبر مقدم * والزئقي بضم الزاي وسكون اللام وفتح الفاء بمعنى
 القربي مرفوع تقديره مبتدأ مؤخر * والجملة معطوفة على جملة من
 الله الاستعانة به (وهو حسب من توكل عليه وكفى) وهو الواو حرف
 عطف هو ضمير فصل مبنى على الفتح مرفوع المحل مبتدأ * وحسب
 مرفوع لفظاً خبره * والجملة لا محل لها معطوفة على جملة ومن الله
 الاستعانة أو واليه الزئقي * وحسب لفظ جامد بمعنى كاف اسم فاعل
 مراد به المحال * فلا يتعرف بالاضافة * ولذلك ساغ مجيئه صفة للنكرة
 وحالاً نحو مررت برجل حسبك من رجل أو بز يد حسبك من رجل كما
 في الخضرى على البحر قندية * وحسب مضاف ومن مبنى على السكون
 في محل جر مضاف إليه * وتوكل فعل ماض فاعله فيه راجع الى من
 والجملة صفة من * والتوكل كما قال الراغب يقال على وجهين يقال
 توكلت لفلان بمعنى توليته له ويقال وكانه فتوكل لى وتوكلت عليه بمعنى
 اعتمدت عليه فهو المراد ههنا * وقوله وكفى الواو طامغة وكفى فعل
 ماض مبنى على فتح مقدر على آخره فاعله فيه راجع الى الله تعالى
 والجملة معطوفة على جملة وهو حسب عطف تفسير فيها أنا اشرع

في المقصود في القامعاه الفصيحة أى اذا تقرر ما ذكرناه لك من التفاسير
 أو اذا وقع القراغ من الخطبة فيها أنا الخ * وهاسم فعل بمعنى خذ
 مبنى على السكون لا محل له على القول الصحيح فاعله فيه أنت * والجملة
 فعلية عند صاحب اللباب * واسمية عند جهور النضاة * وأنا ضمير
 فصل مبنى على الفتح في محل رفع مبتدأ * واشرع فعل مضارع
 مرفوع بهامل معنوى وهو التجرد عن الناصب والمجازم والفاعل
 فيه مستتر أنا * والجملة اسمية صغرى خبر المبتدأ * وجملة المبتدأ
 وخبره اسمية كبرى في محل نصب مفعولها وفي المقصود البحار والبحرور
 متعلق بأشرع أى مقصود المصنف بالختصر ويعنون الملك البحار
 والبحرور متعلق بضميها أو بعثر * ولا يبعد ان يكون متعلقا بأشرح *
 وتقدم معنى العون * وهو مضاف والملك مضاف اليه * ثم الملك بكسر
 اللام من الملك بضم الميم أى المتصرف بالامر والنهى وهو بالغ من
 مالك بالالف الذى هو من الملك بكسر الميم أى التعلق بالاشياء
 المملوكة * والله تعالى متصرف بالامر والنهى * ومتعلقة قدرته
 بسائر الممكنات * ووجه الاباغية دلالتها على التعظيم من حيث انه لا
 يضاف الا الى العتلاء فلا يقال ملك الدواب والانعام * وانما يقال
 مالك * وقيل معناه من دار حكمه القلاك * وسبح بتقديره الملك *
 وقيل هو الذى يحوز الشئ ويستولى عليه وصرفه فيما يريد * وقيل هو
 الذى يستغنى في ذاته وصفاته عن كل موجود * ويحتاج اليه كل موجود
 * وقيل من ملك نفوس العابدين فألقها * وملك قلوب العارفين
 فأحرقها * وقيل غير ذلك * وأما فتح اللام فواحد الملائكة انتهى ذكر

المنور (المعبود) بالجمل لفظا صفة الملك أي المعبود بحق (فأقول) الفاء حرف عطف وأقول فعل مضارع مرفوع بعامل معنوي والفاعل مستتر فيه أنا والجملة معطوفة على جملة أشرع عن قبيل عطف المسبب على السبب لان الإرادة سبب للقول أي فيها انأردت الشرع في المقصود وأقول بسبب ذلك (لما كان من الواجب) لما ظرف بمعنى اذا وكان فعل ماض ناقص فعل الشرط وجوابه قوله الآتي بدأ * والجملة الشرطية منصوبة المحل مقولة القول * ومن الواجب الجار والمجرور خبر كان مقدم * قيل المراد بالوجوب الاستحسان وهو الذي لا يكون تاركه حاصيا ولا يكون ممتنعاً عند العقل * بل يكون وجوده أولى ومستحسانا من عدمه مع جواز عدمه * لا المراد به الوجوب الشرعي الذي يكون تاركه آمنا كالصلاة المأمور بها بقوله تعالى اقيموا الصلاة * والصوم المأمور به بقوله تعالى كتب عليكم الصيام والزكاة المأمور بها بقوله تعالى وآتوا الزكاة * ولا الوجوب العقلي الذي يتمتع الشرع بدونه كالتصوير بوجه ما والتصديق بوجه ما لان كثيرا من المصالح للفنون يحصل كثيرا من العلوم من غير شعور من تلك الاصطلاحات أفاده المعنى (على كل طالب لشيء) على حرف جر وكل مجرور به الجار والمجرور متعلق بالواجب وكل مضاف وطالب مضاف إليه * ولسي الجار والمجرور متعلق بالطالب * والشيء عبارة عن الموجود * وهو اسم يطلق على جميع الموجودات (ان يتصور ذلك الشيء) ان حرف مصدر ونصب * ويتصور فعل مضارع منصوب بان والفاعل مستتر فيه هو يعود الى كل أو طالب * وان وما دخلت

عليه في تأويل المصدر مرفوع المهمل اسم كان مؤخر * وذال اسم إشارة
 مبني على السكون في محل نصب مفعول يتصوره واللام للبعد
 والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الاعراب * والثاني
 منصوب لفظا صفة ذال او بدل منه * والتصور وقوع صورة الشيء في
 الذهن وقوله ﴿اولا﴾ أي قبل الشروع في المقصود وثمة دم الكلام
 عليه عند قوله فانه اول ﴿ليكون﴾ اللام حرف جر وتعليل ويكون
 فعل مضارع ناقص منصوب بان مضمرة بعد اللام التعليلية واسمها
 مستتر فيها هو يعود الى كل طالب ﴿على بصيرة﴾ أي بعد الشروع
 في المقصود الجار والمجرور ظرف مستقر منصوب المهمل خبر يكون
 والبصيرة هو الادراك وجهه بصائر ﴿في طلبه﴾ في حرف جر وطلب
 مجرور به لفظا وطلب مضاف والضمير مبني على الكسر في محل جر مضاف
 اليه راجع اما الى كل طالب فيكون المصدر مضافا الى فاعله والمفعول
 محذوف * او الى الشيء فيكون مضافا الى مفعوله والفاعل محذوف
 ﴿وان يتصور﴾ الواو حرف عطف وان حرف مصدر ونصب ويتصور
 فعل مضارع منصوب بان والفاعل مستتر فيه هو يعود الى كل طالب
 والجملة معطوفة على جملة ان يتصور ذلك الشيء وقوله ﴿فانيته﴾ اي
 الغرض من مطالبة من نصب لفظا مفعول يتصور وظاية مضاف
 والضمير مبني على الضم في محل جر مضاف اليه راجع الى الشيء
 ﴿لانه﴾ اللام حرف جر وتعليل وان حرف من حروف المشبهة بالفعل
 والضمير مبني على الضم منصوب المهمل اسم ان راجع الى التصور
 المتصيدي من يتصور على حد قوله تعالى اهـ دلواها واقرب للتقوى

(هو السبب الحامل) هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع
 مبتدأ والسبب مرفوع لفظا خبره والحامل مرفوع لفظا أيضا صفة
 السبب وجملة المبتدأ والخبر في محل رفع خبران وجملة ان واسمها وخبرها
 في محل جر باللام والمعنى لان تصور غايته هو العلة والسبب الحامل
 والباعث (على الشروع) الجار والمجرور متعلق بالحامل (في
 الطلب) متعلق بالشروع (بدا المصنف) بدأ فعل ماضٍ والمصنف
 مرفوع لفظا فاعله أي أراد البداية (وجه الله) فعل وفاعل ومفعول
 والجملة اخبارية لفظا تشايبية معني كأنه قال اللهم ارجه وانما عبر
 بالماضي لشدة رجائه في وقوع الرجعة حتى كأنها حصلت ويخبر عن ذلك
 فعليك تصور الاستعارة قياسا على ما تقدم من نظيره (بتعريف
 التصريف) الباء حرف جر وتعريف مجرور به الجار والمجرور
 متعلق ببدا وتعريف مضاف والتصرف مجرور لفظا مضاف اليه *
 والتعريف هو ما يكون تصوره سببلا كتساب تصور الشيء اما بداته
 او بامر صادق عليه عينه مما عداه * ثم التعريف ينقسم على اربعة
 اقسام تعريف حقيقي وتعريف اسمي * وتعريف لفظي وتعريف
 تشبيهي * فالتعريف الحقيقي هو ان كان المعرف من الموجودات
 الخارجية وهو ينقسم الى اربعة اقسام اما حد تام حقيقي ان كان
 مركبا من جميع الذاتيات والمعرف موجود خارجي * واما حد ناقص
 حقيقي ان كان مركبا من بعض الذاتيات فقط دون مخالطة العرضي
 واما رسم تام حقيقي ان كان مركبا من الذاتيات والعرضيات معا واما
 رسم ناقص حقيقي ان كان مركبا من العرضيات الصرفة * والتعريف

الاسمى هو ان كان المعرف من المعدومات اذ لا يكون لها الا المفهومات
 دون الحقائق * وهو ينقسم الى اربعة اقسام ايضا اما حد نام اسمى
 واما حد ناقص اسمى واما رسم نام اسمى واما رسم ناقص اسمى * فالحد
 التام الاسمى ما يكون مركبا من جميع الذاتيات والمعرف من
 المعدومات * والحد الناقص الاسمى ما يكون مركبا من بعض الذاتيات
 فقط دون العرضى * والرسم التام الاسمى ما يكون مركبا من الذاتيات
 والعرضيات * والرسم الناقص الاسمى ما يكون مركبا من العرضيات
 الصرفة * واما التعريف اللفظى فهو ما يبرهن عن الشيء بلفظ يظهر عند
 السامع نحو الغضنفر الاسد لمن يكون الاسد عنده اظهر منه * واما
 التعريف التبيينى فهو احضار صورة حاصلة في الذهن بازالة الغفلة
 نحو المبني ماناسب مبنى الاصل ووقع غير مركب * وامثلة التعريف
 المحقيقى والاسمى مذكورة في علم الميزان * ان شئت فارجع اليه فتح
 الله على وعليك ابواب العلوم والعرافان (على وجهه) الجار والمجرور
 طرف مستقر محرور والمحل صفة التعريف أى الكاش على وجهه
 وطريق (يتضمن) فعل مضارع مرفوع بمائل معنوى فاعله فيه
 هو راجع الى وجهه والجملة صفة وجهه (فأنته) مفعول يتضمن
 ومضاف الى الضمير وهو مبنى على الضم فى محل جر مضاف اليه راجع
 الى علم التصريف * وفيه اشارة الى اتحاد الغائبة والعلية (متعرضا)
 منصوب لفظا حال من فاعل بدا وهو المصنف (لعمناه اللغوى) اللام
 حرف جر ومعنى مجرور به وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع
 من ظهورها التعذر الجار والمجرور متعلق بقوله متعرضا ومعنى

مضاف والنهيمبني على الضم في محل جر مضاف اليه * والنعوى
مجرور لفظا صفة معق أي حال كون المصنف إذا كرا المعناه النعوى
بقوله في اللغة التغيير * أشعارا في منصوب لفظا مفعول له لتعرضا
* بالمناسبة * الجار والمجرور متعلق بأشعارا أي بالمناسبة من جهة
التغيير والمناسبة بين المعنى النعوى والاصطلاحى غير واجبة * بين
المعنيين * بين طرف مستقر مبني على الفتح في محل جر صفة المناسبة
و بين مضاف والمعنيين مضاف اليه مجرور بالياء المفتوح ما قبلها
المكسور ما بعدها لانه مثنى أي بالمناسبة السكائنة بين المعنى النعوى
والاصطلاحى * ثم لفظ بين من الظروف اللازمة الاضافة * ولا يضاف
الا الى اثنين فصاعدا أو مقام مقامه كقوله تعالى عوان بين ذلك * وقد
يخفف المضاف ويعوض عنه ما والألف فيقال بينهما نحن كذا و بينا
نحن كذا * فقال في الفاء حرف عطف * وقال فاعل ماض فاعله فيه
هو راجع الى المصنف والجملة معطوفة على جملة بدأ المصنف من قبيل
عطف المسبب على السبب كما تقدم نظيره * مخاطبا بالمخاطب العام *
مخاطبا منصوبا لفظا حال من فاعل قال * وبالمخاطب الجار والمجرور
متعلق بقوله مخاطبا * والمخاطب توجيه الكلام نحو الخبر للفهام
والعام مجرور لفظا صفة المخاطب والفرق بين العام والمطلق هو أن
المطلق إنما يدل على نفس حقيقة الشيء * والعام يدل عليها من حيث
تحققها في ضمن جميع جزئياته * فالعام لفظ يستغرق جميع ما صلح له
اللفظ بوضع واحد بخلاف المطلق انتهى حتى * واعلم ان التصريف في
اللغة التغيير في آحاد الكتاب منصوب المحل مقول لقوله فقال * وقوله

اعلم خطاب لكل من يتأق منه العلم * ولا يؤتى به الا فيما يحتاج فيه
الى التأمل * فلا يقال اعلم بان الواحد نصف الاثنين أو الجزء أقل
من الكل لانه ضرورى بل يقال بان الواحد عشر العشرة مثلا اه قارى
وانى المصنف بالعلم دون المعرفة مع ان التحقيق انه مامتراد فان
لكونه لفظ القرآن * قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله * اقول وانا الفقير
اصح صدقى * البحر كسى المرتقى الارسلاتقى * هذا آخر ما حضرت
كاتبته فى هذا الهل * وأسأل الله عز وجل * ان ينفع به كل متعلم
او معلم منصف * كلام الشارح والمصنف * اللهم يا كريم يا غفور *
آنسى ووالدى وما شئى وجميع المسلمين فى ظلمة القبور * واجعلنا
يوم القيامة ممن يسى بين أيديهم وبأيمنهم النور * واسكننا
بفضلك واحسانك الغرف والقصور * فى جوارديننا
الشفيع المشفع يوم العرض والنشور * عليه
أفضل الصلاة وأزكى السلام * وعلى آله
وأصحابه البررة الكرام * صلاة
وسلاما دائمين الى
يوم القيام *
آمين

﴿ قال أفقر خلق الله الى انتدناق نغمات رحمة * واحوجهم الى اقتطاف
زهرات مرضاته * راجي غفران المساوي * يوسف صالح محمد الحق
الجزماوي * لطف الله به وبمشايخه واخوانه في قدره الجاري *
على عمر الايام ساري ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

نحمدك يا من جعلت علم الصنف معرفة لكل انسان * ونشكرك على
ما مننت من توجيه همم الافاضل لنشره وتوضيحه باحسن بيان *
ونسألك الاطاعة لهم به في كل درايه * ونستجديك الهداية لهم فيه بكل
روايه * ونسئلي ونسئلي من جعلت اعتقاده او مقدمه من آكد
الواجبات * المبين الالفاظ بافصح اللغات * سيدنا محمد المتوه بشأته
في الكتاب المنزل في كثير من الآيات * المخصوص بابهي النور
وأزهي المجهزات * وعلى آله المطهرين من دنس الاغيار * الخائزين
في اتباعه كمال الاستبصار * واصحابه الباذلين نفيس نفوسهم في نشر
دعوته * الغائبين ببيان صحيح أقواله وشرح سنته * (أما بعد) فقد تم
بعمده تعالى طبع شرح خطبة شرح شهيد الدين التفتازاني * ملتن
العزى في علم التصريف للسيد الزنجاني * للوذهي الكامل * والجبهدي
الفاضل * الراوي في هذا الشأن كل غليل * والمداوي يطب بيانه كل
عليل * من تعطرت بانفاس أخلاقه رياض الاستقامة * وتكملت
بهما ثرا الفضل فله في نشر المحبرات أهني اقامه * (حضرة اسحق
أفندي صدقي * ابن اسلام الجركسي * المرتقي الارسلاني) حفظه
الله * وأدام علاه * وهو شرح أفاد بتوضيح بيان هذه الخطبة بكل

معنى مفيد * ليستفيد منه كل جان ما يريد * فهو وان صغر حجما
 فقد جل معنى وأفاده * وخلص من الشوائب حتى يوصل الى القلوب
 مجرد السماع مراده * فهو بتيمة عقدت على بها جيده - هذه الايام * ونور
 اضاء فانفع به الخاص والعام * فشاء شراشا في هذه الخطبة وتفرد
 بشيخ بردها الموشى * وبيان معانيها فينجلي بها الفكر وان كان اعشى *
 ولم يدع عبارة منها الا واتي ببياناتها القاطع * حتى صار اتر ايد كر
 ويعول عليه كل طالب منتمه * وشارع * فهو وان كان لفظه قديلا
 لسكنه الجوهر الثمين * وأكبر دليل من سنا سطور له ولؤلؤه الفضل
 يستبين * فجزاه الله على هذا الصنيع * وأحله من التمكن كل
 مكان رفيع * ومنحه به زيادة القبول * وأنا له من فضله فوق
 المأمول * وكان هذا الطبع الزاهي الرائق * بهذا الوضع الباهي
 الفائق * بالطبعة العلمية * بمجروسه مصر القاهرة المعزیه * جوار
 الجامع الازهر * دام لواء العلم به ينشر * ادارة المعترف بالبحر
 والتقنين * المشمول بعناية المولى القدير * (السيد عمر هاشم
 السكتي) - جل الله سعاده * وبلغته مطلوبه
 ومناه * في شهر رمضان المعظم الموافق
 سنة ١٣١٣ هجرية * على
 صاحبها أفضل الصلاة
 وأزكى التحية *
 آمين



بيان الخطا الواقع في هذا الكتاب

صواب	خطا	سطر	صفحة
اسلام	سلام	٧	٢
قولى	قوله	١٤	٢
لان المذوف	لان لمذوف	١	٥
النبات	البنات	٢	٨
غيره	غير	١٣	٢٧
كانا	كان	١٧	٣٣
اسم	الاسم	١٢	٣٤
منضوب	منصو	٨	٤١
على الفعل	على على الفعل	١٧	٤٤
المشبهة	المشبه	٨	٤٨